لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(٤٠٢)

أوائل ابن الديبع

وهي أوائل الأحاديث النبوية في غالبها
ومن أربعين كتاباً من كتب السنة

تأليف

الإمام عبد الرحمن بن عليّ الشيباني الزبيدي
المعروف بابن الديبع
(٨٦٦ - ٩٤٤ هـ)

تحقيق وتعليق

الدكتور السيد محمد رفيق الحسيني

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

البشائر الإسلامية

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

للتواصل مع الدار: بيروت، لبنان - هاتف: ٧٠٢٨٥٧ ١ ٩٦١+
تلفاكس: ٧٠٤٩٦٣ ١ ٩٦١+ - واتساب: ٩٤٠٦٣٢ ٧٦ ٩٦١+
@daralbashaer darelbashaer daralbashaer
E-mail: info@dar-albashaer.com - web: www.dar-albashaer.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على المبعوثِ رحمةً للعالمين، محمَّدٍ صلَّى الله عليه وعلى آله، ومن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعد:

فإنَّ انتقاء بعض الأحاديث من الكتب الطِّوال ليحصل به شرف السَّماع ولو لبعضه، عملٌ قديمٌ، عرفه المحدِّثون سابقًا، فكانوا يَنْتَقُون أو يَنْتَخِبُون أو يَخْتَصِرُون الكُتُب طلبًا لقراءتها على المشايخ عند ضيق الوقت، وكان هذا من غير ترتيبٍ لذلك في كُرَّاسةٍ مُهذَّبةٍ مرتَّبةٍ، حتَّى جاء زمنٌ كاد أنْ يَنْدَثِر فيه مجالس السَّماع، وقلَّت فيه القراءة والاطِّلاع، لا سيَّما في كتب الحديث.

فجاء الحافظ ابن الدَّيْبَع فابتكر فِكْرةً، بأنَ جَمَعَ أوائل كتب السُّنَّة المهمَّة، في رسالةٍ لطيفةٍ، ليُذكِّر بأهمِّيَّتها، ويُنَوِّه بمصنِّفيها، وينشرَ أسانِيدَها، ويحافظ على تَسَلْسُل سماعها، ولو في حديثٍ واحدٍ، «فكُتُبُ الأوائلِ خُطوةٌ أُولى لتوسيع أُفُقِ الطَّالب في العلوم والمعارف، وذَرِيْعةٌ حَسَنةٌ لترغيب الطَّالب وتشويقه إلى مطالعة الكُتُبِ ودراسته، وفي ذلك الخير الكثير»[1]؛ فانتشرتْ الفكرة منه وذاعتْ، وتتابع العلماء بعده على نهجه.

فوجدت العلَّامة المسند محمَّد بن محمَّد بن سليمان الرُّوْدَانيُّ (ت ١٠٩٤هـ): تَبِعَ ابن الدَّيْبَع حَذْوَ القُذَّةَ بالقُذَّةِ، إلَّا أنَّه زاد ٤٢ كتابًا على

(١) المحقِّق عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة تحقيقه للأوائل السنبلية: (ص٢٥).

أوائل ابن الدَّيْبَع، فأوصلها إلى ٨٢ كتابًا[١].

ثمَّ جاء العلَّامة المسند عبد الله بن سالم البَصْريُّ (ت ١١٣٤هـ): فأورد في أوائله ٣٠ حديثًا، ممَّا أورده شيخه الرُّوْدَانيُّ، مع الالتزام بحديثٍ واحدٍ من كلِّ كتابٍ، وتصحيح ما وقع في أوائل الرُّوْدَانيِّ وابنِ الدَّيْبَعِ[٢].

وأمَّا العلَّامة إسماعيل بن محمَّد العَجْلونيُّ (ت ١١٦٢هـ): فقد رتَّب كتابه على ٤٠ حديثًا، وتَبِعَ مَن سبقه، مع الالتزام بحديثٍ واحدٍ من كلِّ كتابٍ، وزاد كُتبًا ليست عند مَن سبقه، كـ «تاريخِ دمشق» لابن عساكر، و«الشِّفا» للقاضي عياض، و«الفرج بعد الشِّدَّة» لابن أبي الدُّنيا، و«حِلْيَة الأولياء» لأبي نُعيم الأصفهانيِّ، و«جِيَاد المسلسلات» للسِّيوطيِّ، و«الذُّرِّيَّة الطَّاهرة» للدُّولابيِّ، و«مِشْكَاة الأنوار» لابن عربي[٣].

وأمَّا العلَّامة المفتي محمَّد سعيد بن محمَّد سُنْبُل (ت ١١٧٥هـ): فإنَّه رتَّب كتابه على ٤٣ حديثًا، وختم كتابه بذكر كتاب «جمع الفوائد» للشَّيخ محمَّد بن سُليمان المغربي الرُّوْدَانيِّ، وتَبِعَ الرُّوْدَانيَّ متابعةً تامَّةً، مع تصحيح ما وقع للرُّوْدَانيِّ وابن الدَّيْبَع من الأوهام، والالتزام بذكر حديثٍ واحدٍ من كلِّ كتابٍ.

---

(١) أوائل الكتب الحديثية: للعلَّامه المسند محدِّث الحرمين الشريفين أبي عبد الله شمس الدِّين محمَّد بن محمَّد بن سُليمان الرُّوداني، اعتنى بها تعليقًا وتحقيقًا د. محمد بن علي اليولو الجزولي، دار المهذب، الطبعة الأولى سنة ١٤٤٥هـ = ٢٠٢٣.

(٢) نسخة إلكترونية حققها أبو شعبة السنبادي.

(٣) الأربعون العجلونية: المسمَّاة «عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثًا من أحاديث سيد المرسلين»، لمحدث الشام العلَّامة إسماعيل بن محمد العجلوني، ويليه ملحقان: ١ ـ أسانيد العجلوني للكتب الأربعين. ٢ ـ مجموع إجازات للعجلونية بخطوط كبار العلماء، دراسة وتحقيق محمد وائل الحنبلي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣١هـ = ٢٠١٠.

وأما ذيله فمن كتاب رقم (٤٤) إلى كتاب رقم (٧٢)؛ فقد أخذه بترتيبه كما في أوائل الرُّوْدَانيِّ من كتاب رقم (٥٠) إلى كتاب رقم (٨٢)[(١)].

إلَّا أنَّ هذا الأصل الجميل، والمصدر الأصيل، كان ذِكْرُه في طيِّ النِّسيان، ومخطوطتُه في طريقها إلى الفُقْدان، لولا رحمة ربِّي بها.

وبعد البحث والتَّفتيش والسُّؤال والاستفسار، لم أقف إلَّا على نُسخةٍ يتيمةٍ لها؛ فعَمِلتُ على إخْراجِها، ونَشَطتُّ على تحقيقها، بما يليق بمقامها ـ إن شاء الله تعالى ـ، نشرًا للسُّنَّة، ورجاء الأجر والثَّواب، من الكريم الوهَّاب، وهو الهادي للصَّواب.

كتبه أفقر العباد إلى الله تعالى

السَّيِّد محمَّد رفيق الحسيني

ليلة الأحد ٣/ ١١/ ١٤٤٥هـ

الموافق ١١/ ٥/ ٢٠٢٤

مملكة البحرين ـ المحرَّق ـ البُسيتين

---

(١) جاء في «عقود اللآل في أسانيد الرِّجال» للسَّيد عيدروس الحبشي العلوي: «سمعت منه الأوائل التي اختصرها والده من أوائل الشيخ محمد سليمان المغربي» (١٨٠).

ترجمة المصنف
ابن الدَّيْبَع الشَّيباني[(١)]
(٨٦٦هـ - ٩٤٤هـ)

اسمه وكنيته:

هو العلَّامة المؤرِّخ، والحافظ المُقرئ، أبو محمَّد عبد الرَّحمن بن علي بن محمَّد بن عمر بن علي بن يوسف ابن أحمد بن عمر الشَّيباني، العبدري، الزَّبيدي، الشَّافعي، المعروف بابن الدَّيْبَع.

والدَّيْبَع: لقب لجدِّه الأعلى علي بن يوسف، ومعناه: الأبيض (باللُّغة النُّوبيَّة).

ولادته ونشأته وشيوخه:

ولد في بيت أبيه عصر يوم الخميس في ٤ محرَّم سنة ٨٦٦هـ بزَبيد، ومات أبوه في الهند ولم يره، فنشأ في حِجر جدِّه لأمِّه أبي المعروف إسماعيل بن محمَّد مبارز الشَّافعي، قال عنه: «وانتفعت بدعائه لي في أوقات الإجابة، وغيرها، وهو الَّذي حدب عليَّ وربَّاني، وأطعمني وسقاني، وكساني

(١) انظر: ترجمته لنفسه في آخر بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد (مخطوط وطبع)، والضوء اللامع: (٤/١٠٤)، والنور السافر عن أخبار القرن العاشر: (ص١٩١ - ١٩٩)، والكواكب السائرة بأعيان العاشرة: (٢/١٥٨)، وشذرات الذهب: (٨/٢٥٥)، والبدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع: (١/٣٣٥)، وفهرس الفهارس: (١/٤١٢ - ٤١٥).

وواساني، وعلَّمني وأوصاني، جزاهُ الله عنِّي بالإحسان، وقابله بالرَّحمة والرِّضوان». وحَفِظَ القرآنُ وهو ابن عشر سنين.

وطلب العلم على عدد من العلماء، منهم:

١ ـ خاله العلَّامة المقرئ الفَرَضي أبو النَّجا محمَّد بن إسماعيل بن محمَّد مبارز الشَّافعي: حفِظ عليه القرآن الكريم، وقرأ عليه الشَّاطبيَّة، ثمَّ تلا عليه بالسَّبع بالإفراد والجمع، وأخذ عنه الفقه، وعلم العربيَّة، والحساب، والجبر والمقابلة، والهندسة، والفرائض.

٢ ـ العلَّامة الفقيه أبو حفص عمر بن محمَّد بن مُعيبد الأشعري: قرأ عليه كتاب الزُّبد في الفقه الشَّافعي للإمام شرف الدِّين البارزي، قراءة بحث وتحقيق، وفهم وتدقيق.

٣ ـ العلَّامة المحدِّث أبو العبَّاس أحمد بن أحمد بن عبد اللَّطيف الشَّرجي: تخرَّج عليه في علم الحديث، وقرأ عليه صحيح البخاري، ومسلم، وسنن أبي داود، والتِّرمذي، والنَّسائي، وموطَّأ الإمام مالك، والشِّفاء للقاضي عياض، وعمل اليوم واللَّيلة لابن السُّنِّي، والشَّمائل للتِّرمذي، والرِّسالة للقشيري، وجميع مؤلَّفاته، وما لا يُحصى من الأجزاء والكتب اللَّطيفة.

٤ ـ العلَّامة الفقيه أبو أحمد الطَّاهر بن أحمد عمر بن جغمان: قرأ عليه جميع منهاج الطَّالبين للنَّووي، وقرأ عليه من الحاوي الصَّغير، وتيسيره للبارزي، ونظمه لابن الوردي، وذلك قدر الثُّلث من كلِّ كتاب.

٥ ـ العلَّامة الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن أبي القاسم بن جغمان: قرأ عليه كتاب الأذكار للإمام النَّووي، والشَّمائل للتِّرمذي، وعِدَّة الحصن الحصين للجزري، وبقراءة غيره مجالس من صحيح البخاري ومسلم، وبعضًا من الإرشاد مختصر الحاوي، وغير ذلك.

٦ - الحافظ أبي الخير محمَّد بن عبد الرَّحمن السَّخاوي المصري الشَّافعي: أخذ عليه علم الحديث، وسمع عليه كثيرًا من صحيحَي البخاري ومسلم، ومن مشكاة المصابيح للتَّبريزي، وجملة من ألفيَّة الحديث، وقرأ عليه بلوغ المرام من أدلة الأحكام للحافظ ابن حجر، وبعضًا من عيون الأثر وهو سيرة ابن سيِّد النَّاس اليعمري، وبعضًا من رياض الصَّالحين للنَّووي، وثلاثيَّات البخاري، وما لا يحصى من الأجزاء والمسلسلات كما قال عن نفسه، وأخذ عن علماء الحرمين، وغيرهم.

***حجَّ مرارًا، أوَّلها في سنة ٨٨٣هـ، ثمَّ في سنة ٨٨٥هـ، ثمَّ في ٨٩٦هـ، وفيها التقى بالحافظ السَّخاوي.**

*** وبرع في عدَّة فنون، لا سيَّما فن الحديث، ثمَّ جلس للتَّدريس والتَّأليف، وأقرأ الحديث بجامع زَبيد على المنبر. واشتهر ذكره، وبَعُد صيته، وانتهت إليه رئاسة الرِّحلة في علم الحديث، وقصده الطَّلبة من نواحي الأرض.

مؤلَّفاته:

تيسير الوصول إلى جامع الأصول (مطبوع، اختصر فيه جامع الأصول لأحاديث الرَّسول لأبي السَّعادات ابن الأثير الجزري)، وأسانيد ابن الدَّيبع (عن شيخه الشَّرجي، عن نفس الدِّين العلوي)، وقُرة العيون بأخبار اليمن الميمون (مطبوع، اختصره من العسجد المسبوك للخزرجي)، وبُغية المستفيد بأخبار مدينة زبيد: (مطبوع)، وأحسن السُّلوك فيمن ولي زبيد من الملوك، والفضل المزيد على بغية المستفيد (مطبوع)، والأحاديث القدسيَّة، ومصباح المشكاة، والمولد النَّبوي، والمعراج، وغاية المطلوب وأعظم المنَّة فيما يغفر الله به الذُّنوب ويوجب، الجنَّة، وتمييز الطَّيِّب من الخبيث فيما يدور على الألسنة من الحديث (مطبوع، اختصر فيه المقاصد الحسنة لشيخه السَّخاوي)،

وكشف الكُربة في شرح دعاء الإمام أبي حوبة، وحدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النَّبيِّ المختار صلَّى الله عليه وسلَّم وعلى آله المصطفين الأخيار (مطبوع)، ونشر المحاسن اليمانيَّة في خصائص اليمن ونسب القحطانيَّة (مطبوع)، وغير ذلك.

وفاته:

لم يزل على الإفادة والتَّدريس والتَّأليف إلى أن توفِّيَ بزبيد ضُحى يوم الجمعة ٢٦ رجب[١] عام ٩٤٤هـ، وصُلِّي عليه بمسجد الأشاعرة.

❁ ❁ ❁

(١) وفي «الكواكب السائرة» للغزي: «في اليوم السابع عشر من رجب».

ترجمة النَّاسخ
محمَّد بن عبد الجليل الغزِّي[١]
(١٣٤٢هـ - ١٤٠١هـ)

اسمه ومولده ونشأته:

هو العلَّامة المؤرِّخ محمَّد بن عبد الجليل بن قايد بن صالح بن إسماعيل بن أحمد الغزِّي، الزَّبيدي، مولدًا ونشأةً ووفاةً. ويرجع نسبه إلى جدِّه الأعلى العلَّامة محمَّد الغزِّي صاحب كتاب «الكواكب السَّائرة في أعيان العاشرة».

ولد سنة ١٣٤٢هـ بمدينة زَبيد، وتربَّى في حضن والده، وعندما بلغ السَّابعة التحق بالكتاتيب، فتعلَّم القرآن الكريم على الفقيه الفاضل قايد فارع النُّوبي الوِصَابي، والفقيه حسن العُدَيْني.

طلبه للعلم وشيوخه:

تتلمذ في المكتب الرشدي على عددٍ من المشايخ، منهم: الشَّيخ جمال الدِّين العَمْراني، والشَّيخ العلَّامة النَّابغة محمَّد شيخ بن إسماعيل الخليل، والأستاذ الضِّياء سليمان بن إسماعيل الخليل، والأستاذ السَّيِّد عبد الملك بن حسين المَرُوني الصَّنعاني.

---

(١) انظر: مقدمة عطية الله المجيد وحثوة المزيد لتراجم رجال أعيان القرن الرابع عشر من علماء اليمن وزبيد: تأليف الشيخ العلَّامة المؤرخ محمد بن عبد الجليل الغزي الزبيدي، حققه وذيل عليه: ابن المؤلف الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الجليل الغزي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٤٥هـ = ٢٠٢٣.

ثمَّ التحق بدار المعلِّمين، وأخذ عن علمائها، منهم: الشَّيخ العلَّامة حسين بن محمَّد بن عبد الله الوِصَابي، والشَّيخ العلَّامة محمَّد بن عبَّاس إلياس التُّرْكُماني، والشَّيخ العلَّامة عبد الله بن فتاح السَّلامي، وغيرهم.

ثمَّ انتقل إلى المدرسة العلميَّة، فقرأ على علمائها، منهم: الشَّيخ العلَّامة أحمد بن محمَّد الأهدل، والشَّيخ العلَّامة عبد القادر بن محمَّد بن عبد القادر الأهدل، والشَّيخ العلَّامة محمَّد بن سيف ناجي الشَّرعبي، والشَّيخ العلَّامة محمَّد بن أحمد بن داود السَّالمي، والشَّيخ العلَّامة عبد الله بن زيد المَعَزْبي، والشَّيخ العلَّامة محمَّد بن أحمد فقيه عبد الرَّحمن الهندي الحنفي، والشَّيخ العلَّامة أحمد بن عبد الله الخليل الفرضي، والشَّيخ العلَّامة أحمد بن محمَّد بن عبد الباقي الخليل ـ خطيب الجامع الكبير ـ، والشَّيخ العلَّامة قاسم بن عقيل الظَّافري العُدَيْني، والشَّيخ العلَّامة مفتي زبيد محمَّد بن سليمان بن محمَّد بن عبد الله الأهدل.

كما أخذ عن الشَّيخ العلَّامة القاضي محمَّد بن علي المجاهد، والشَّيخ العلَّامة القاضي يحيى بن علي الحدَّاد الإِبِّي، ووالده العلَّامة محمَّد بن يحيى الحدَّاد الإِبِّي، والشَّيخ العلَّامة مفتي المَرَاوِعَة عبد الرَّحمن بن محمَّد بن عبد الرَّحمن الأهدل، والشَّيخ العلَّامة حسن بن قاسم بن أحمد البحر، والشَّيخ العلَّامة إسماعيل بن عبد الله بن يحيى المخاي الطَّريري، والشَّيخ العلَّامة هاشم بن العِزِّي علي الحديدي، وغيرهم.

والتقى بعلماء مكَّة والمدينة وأخذ عنهم: كالعلَّامة محمَّد بن نور بن سيف هلال، والشَّيخ العلَّامة عبد الله بن سعيد اللَّحجي الحضرمي المكِّي، والشَّيخ العلَّامة علوي بن عبَّاس المالكي، والشَّيخ العلَّامة حسن المشَّاط، وغيرهم.

التَّدريس وجمع الكتب:

بعد التَّحصيل العلمي توظَّف بالمدرسة العلميَّة سنة ١٣٨٢هـ، ودرَّس جملة من الفنون، ثمَّ درَّس في المعهد العلمي: الفقه، والتَّوحيد، والأصول، والسِّيرة، والتَّفسير، والنَّحو، والحديث، والتَّاريخ.

واعتَنَى بجمع الكُتُب والمخطوطات العلميَّة والأدبيَّة والتَّاريخيَّة، فجمَعَ الكثير، ونسَخَ بيده الكثير، وامتلأت مكتبته بأمَّهات الكُتُب الخطيَّة، وحُبِّب إليه جمع المخطوطات، فلا يسمع عن وفاة عالم من علماء زبيد، واقتسام ورثته التَّركة حتَّى يطلب من قاضي المدينة تعيينَه في القسَّامين، حتَّى يطلع على المكتبة وما فيها من النَّفائس والفرائد، فحصل له بسبب ذلك كمٌّ كبيرٌ من المخطوطات.

مؤلَّفاته:

ترك العديد من المؤلَّفات، منها: عطيَّة الله المجيد وحَشْوَة المزيد لتراجم رجال أعيان القرن الرَّابع عشر من علماء اليمن وزَبِيد (مطبوع في مجلدين)، ودواء الدَّاء لتراجع رجال الشِّفاء، ومِنْحَة المعطي المجيب لتراجم رجال الفتح الكريم القريب من شرح نموذج اللَّبيب في خصائص الحبيب، وتبيين أولي الألباب في أسانيدي إلى كلِّ شيخ وكتاب، وسمَّاه: العقد المكلَّل والجوهر الفريد لحَشْوَة المزيد إلى طرق الأسانيد بتراجم أعيان القرن الرَّابع عشر من علماء زبيد، وفتح المجيد شرح على خلاصة التَّوحيد (النَّظم للشَّيخ العلَّامة محمَّد بن أحمد ناصر)، وتقييد الفوارس لصدمات المجالس محاضرات في أصول الفقه، وتسهيل المقاصد على منظومة زبد العقائد، وتعليق على شرح منظومة الأشخر في علم الأصول (سمَّاه: تسهيل الوصول)، ومن فضل الله المُريد على بشرى العلي المُعيد في علم التَّوحيد (المنظومة للشَّيخ محمَّد عبورة الهذلي)، وإحصاء الحين الوارد في القرآن المُبين

وخروجه عن معناه الأصلي إلى معناه المجازي واستعمال العرب له في مواضع متعددة، ورسالة في الرَّد على رسالة فتح الفتَّاح على حديث لا طلاق واقع إلَّا بعد نكاح، والتَّعقيبات على المسائل الَّتي انفرد بها ابن القيِّم، وبهجة الزَّمن لتاريخ عموم اليمن، وغير ذلك.

وفاته:

كانت وفاته يوم الأحد ليلة الاثنين ٢٠ شهر رجب سنة ١٤٠١ هجرية الموافق ٢٤ ـ ٥ ـ ١٩٨١م قبيل صلاة العشاء، وحُمل إلى مسجد الأشاعر للصلاة عليه ودفن في مقبرة الجبرتي.

❁ ❁ ❁

التعريف بالكتاب، والعمل عليه
(أوائل ابن الدَّيْبَع)

عنوان الكتاب:

جاء على غلاف المخطوط: «كتاب الأوائل» للشَّيخ الإمام الحافظ البدر الهُمام العلَّامة الدَّيْبَع رحمه الله تعالى، وأعاد علينا من بركاته، آمين». وهل هو من المصنِّف أو الناسخ؟ فهذا يحتاج إلى بحثٍ وتتبع؛ إلَّا أنَّني آثرت أن يكون عنوان الكتاب هو: «أَوَائِلُ ابْنِ الدَّيْبَعِ»، تبعًا للعلَّامة الكتاني.

مضمون الكتاب:

هو من كُتب الأربعين، جمع فيها الحافظ ابن الدَّيْبَع أربعين كتابًا من أهمِّ كتب السُّنَّة النَّبويَّة، وقد ذكر فيها من أوائل كلِّ كتاب منها حديثًا غالبًا، وقد يذكر أكثر منه، وقد يذكر من أواخرها، ولعلَّ غرضه من جمعها تسهيل قراءتها على الشيوخ طلبًا للإجازة منهم بهذه الكتب[١].

أهمية الكتاب:

يعتبر من أهمِّ كتب الأوائل الحديثيَّة، وذلك لأنَّه أوَّل من صنَّف فيه على استقلال ـ فيما نعلم ـ. قال العلَّامة المسند السَّيِّد محمَّد عبد الحي الكَتَّانيُّ: «وأوَّل مَن علمتُه جمع أوائل الكتب الحديثيَّة وأفردها بالتَّأليف: الحافظ ابن الدَّيْبَع الشَّيبانيُّ الزَّبيديُّ»[٢]، ثمَّ إنَّ كلَّ مَن أتى بعده سار على

---

(١) مقدمة «الأربعون العجلونية».

(٢) فهرس الفهارس والأثبات: (١/ ٩٤).

نهجه وترتيبه ومنواله، حتَّى أنَّ بعضهم تابعه في أوهامه وأخطائه التي وقعت منه.

عدم انتشار الكتاب:

على الرغم من أهمية الكتاب إلَّا أنَّه لم ينتشر، ولم نعثُر له على نُسَخٍ، ولم أجد ذِكرَه - حسب اطِّلاعي - إلَّا عند الكَتَّاني كما سبق، وما ذكره الوجيه الأهدل عند ذكر شيخه عبد الله بن سُليمان الجَرْهَزيُّ، حيث قال: «هذا، وقرأت على شيخنا عبد الله المذكور أوائل أُمَّهات السِّتِّ، وأوائل غيرها، ممَّا جَمَع ذلك في رسالةٍ الحافظ الدَّيْبَع - رحمه الله -، وأجازني - رحمه الله - إجازةً شاملةً كاملةً لفظًا وخطًّا»[١]، وما جاءَ في إجازة العلَّامة أحمد بن محمَّد عبد الباري الأهدل للعلَّامة يوسف محمَّد ناصر فقير: «فقرأ عليَّ شيئًا من الأوائل التي جمعها الحافظ ابن الدَّيبع»[٢].

والَّذي يظهر لي والله أعلم - أن ذلك لعدَّة أسباب، **أوَّلًا**: أنَّه ترك كتابه مسودَّة بلا تبييض، (الأخطاء والتَّصحيفات الواردة[٣]، وعدم التَّناسق في عدد الأحاديث، وعدم الالتزام في ذكر أوَّل الحديث، وتكرار بعض الكتب). **وثانيًا**: بسبب الطُّول، حيث إنَّه لم يلتزم بالحديث الأوَّل في الكتب، وإنَّما ذكر عدَّة أحاديث من أوَّلها، وهذا ما أخذ ثلثي حجم الكتاب. **ثالثًا**: أنَّه لم ينشرها تدريسًا وإسماعًا.

---

(١) كما في النفس اليماني: (ص٥٢).
(٢) مخطوط.
(٣) وإن كنت لا أستبعد أن بعض هذه الأخطاء والتصحيفات قد وقعت من الناسخ، لأن بعض الكلمات تحتمل الوجهين من حيث الرسم: (المري والمرسي) و(مسلمة وسلمة)، إلى غير ذلك.

وصف المخطوط

لم أقف للكتاب إلَّا على نُسخةٍ واحدةٍ، وهي محفوظات مكتبة الشَّيخ محمَّد بن عبد الجليل الغزِّي الخاصَّة، بزَبيد اليمن، ومنها نسخة بمركز جمعة الماجد، رقم (٤١٨٤٢٢)، وهي بخط نسخيٍّ واضحٍ، وملوَّنة باللَّون الأحمر والأسود، كتبت عناوين أوائل الكتب ومصنِّفيها، وكلمة «حدَّثنا» في أوَّل الحديث، و«الحمد لله» في آخر الحديث باللَّون الأحمر، ناسخها هو الشَّيخ محمَّد بن عبد الجليل بن قايد بن صالح الغزِّي، وكان الفراغ من نسخها ليلة الأحد ٢١ من شهر جُمادى الأولى سنة (١٣٧٦)، كما جاء ذلك في آخر المخطوط، والَّذي يظهر بأنَّه ضمن مجموع، حيث كتب على الصَّفحة الأولى رقم ٥٣٩ وعلى آخرها رقم ٥٨٣، وعدد ألواحها ٢٣ لوحة، وأما عدد الأسطر ففي الغالب ٢٥ سطرًا.

وكُتب على غلاف المخطوط: «من محصَّلات عبد ربِّه محمَّد عبد الجليل الغَزِّي سامحه الله، آمين»، فالَّذي يظهر - والله أعلم - من هذه العبارة، بأنَّ هذه الرِّسالة نفيسة، وليست منتشرة، ولذا لمَّا حصَّلها في إحدَى المكاتب الخاصَّة نسخها بيده، وكنت أتمنَّى لو أنه رَحِمَهُ اللَّهُ ذكر مصدر المخطوطة، وناسخها، وتاريخ نسخها.

عملي في الكتاب

١ - ضبطُ النَّص، وتصحيح الأخطاء بالرُّجوع إلى كتب الحديث والتَّراجم.

٢ - ذكر النسخة المطبوعة الَّتي قارنتُ بها مع المخطوط مع بيان الفروق.

٣ - أثناء المقابلة بين المخطوط والأصل المطبوع: لم أنبِّه إلى فروق صيغ التَّحمُّل إلَّا نادرًا، كما لم أنبِّه على اختلاف في التَّرحُّم، والتَّرضِّي، وعزَّ وجلَّ، وتعالى، إلى غير ذلك، والتزمتُ بصياغة المخطوط.

٤ ـ لم أذكر الفروق بينها وبين أوائل الرُّوْدَاني، والبصري، والعَجْلوني، وسُنْبُل، مع ذكر رقم الأحاديث في كلٍّ منها في الحاشية، لكي لا أُثْقل الحاشية.

إسنادي إلى المصنِّف

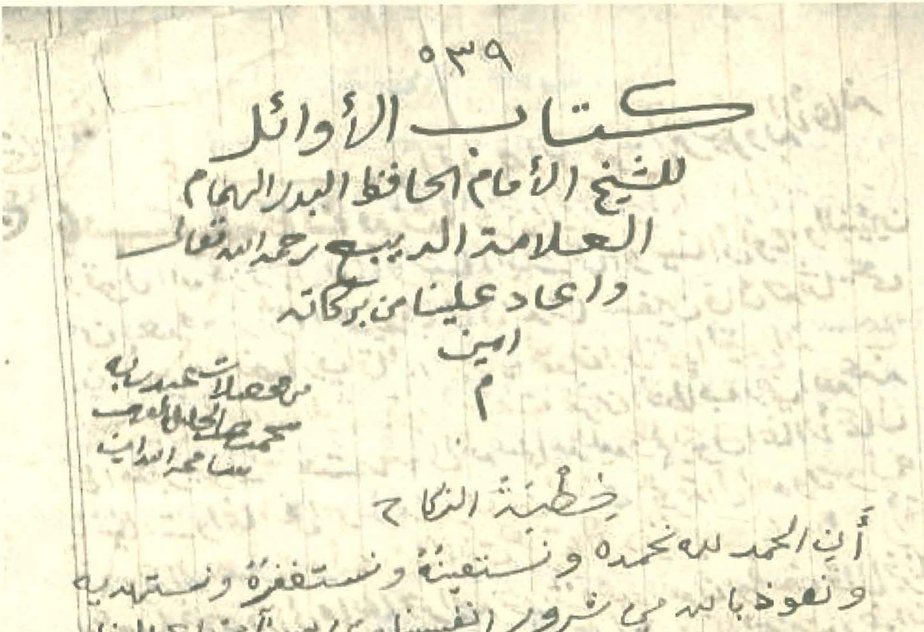
أخبرنا المُسنِد المعمَّر عثمان بن أحمد بن حسن القُديميُّ سماعًا عليه، وهو عن والده، عن محمَّد بن عبد القادر بن أبكر بن هادي القُديميُّ، عن الوجيه عبد الرَّحمن بن سُليمان الأهدل، وهو عاليًا عن عبد الله بن سُليمان الجَرْهَزيُّ بقراءته عليه لأوائل ابن الدَّيْبَع(١)، والجَرْهَزيُّ يروي الحديث سماعًا وإجازةً عن يحيَى بن عُمر مقبول الأهدل(٢)، عن أبي بكر بن علي البطَّاح، عن يوسف بن محمَّد البطَّاح، عن محمَّد الطَّاهر بن حسين الأهدل، عن الحافظ عبد الرَّحمن بن علي الدَّيْبَع.

❁ ❁ ❁

(١) كما في النفس اليماني: (ص٥٢).

(٢) كما في النفس اليماني: (ص٥٢)، والمعجم المختص للزبيدي: (ص٢٧٣)، وتاج العروس: (١٥/٥٦).

صور نماذج من النسخة الخطية


٥٣٩

كتاب الأوائل

للشيخ الإمام الحافظ البدر الهمام

العلامة الديبع رحمه الله تعالى

وأعاد علينا من بركاته

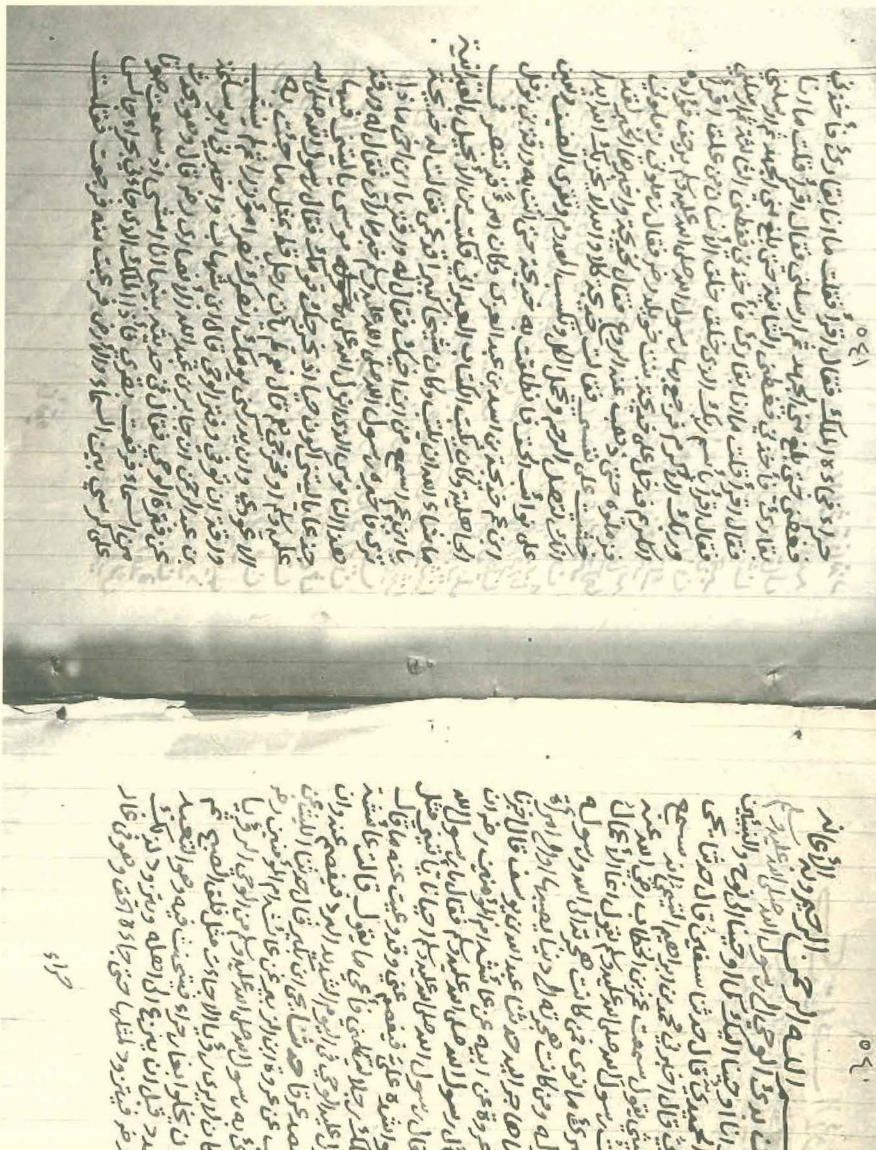
آمين

م

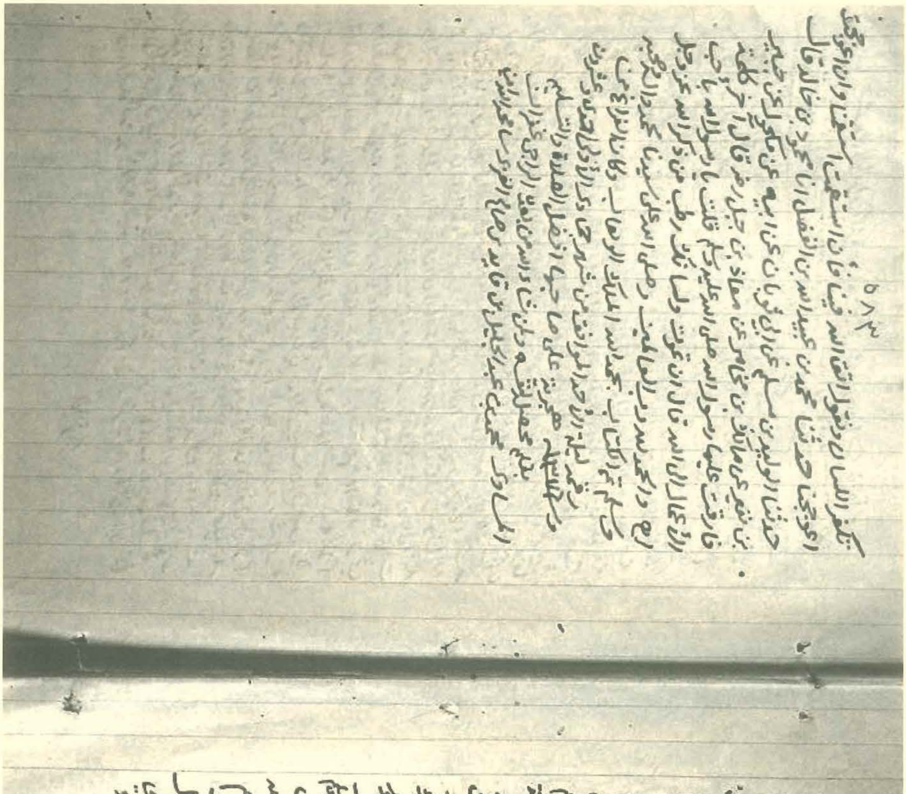
خطبة النكاح

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيآت أعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من
نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً
واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم
رقيبا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
إلا وأنتم مسلمون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا
قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله
ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً أرسله بالهدى ودين الحق

صورة عنوان الكتاب في النسخة الخطية



صورة اللوحة الأولى من النسخة الخطية



صورة اللوحة الأخيرة من النسخة الخطية

النص المحقق

أوائل ابن الديبع

وهي أوائل الأحاديث النبوية في غالبها
ومن أربعين كتاباً من كتب السُّنَّة

تأليف
الإمام عبد الرحمن بن عليّ الشيباني الزبيدي
المعروف بابن الديبع
(٨٦٦ - ٩٤٤ هـ)

من محصَّلات عبد ربه مُحمَّد عبد الجليل الغزِّي
سامحه الله، آمين

تحقيق وتعليق
الدكتور السيد محمد رفيق الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

وَبِهِ الإِعَانَةُ

[الكتاب الأول: صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِيِّ](١)

بَابُ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ(٢) الوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ
وَقَوْلُ اللهِ ﷻ: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾

(١/ ١) حَدَّثَنَا [الحُمَيْدِيُّ](٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَى المِنْبَرِ، [يَقُولُ](٤): سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ [إِلَى اللهِ وَرَسُوْلِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُوْلِهِ، وَمَنْ**

---

(١) الطبعة المعتمدة لمقارنة صحيح البخاري: وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، طبعة مراجعة ومصحَّحة على النسخة السلطانية، مع رفع الالتباس عن رموزها، مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢.

وهو حديث رقم (١) عند الروداني، والبصري، والعجلوني، وسنبل.

(٢) في الأصل: (بدئ).

(٣) كما في المخطوط، وهي رواية الأصيلي.

(٤) كما في المخطوط، وهي رواية الأصيلي.

كَانَتْ هِجْرَتُهُ][(١)] **إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»**.

(٢ / ٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ رَجُلًا، [لِيُكَلِّمُنِي]**[(٢)] **فَأَعِي مَا يَقُولُ»**.

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا.

(٣/٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، [وَكَانَ][(٣)] لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، [فَكَانَ][(٤)] يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ -، قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ، فَقَالَ: اقْرَأْ، [فَقُلْتُ:][(٥)] **«مَا أَنَا بِقَارِئٍ»**، قَالَ: **«فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي»**، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: **«مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي»**، فَقَالَ:

---

(١) زيادة في المخطوط. (٢) في المطبوع: (فيكلمني).

(٣) كما في المخطوط، وهي رواية الأصيلي.

(٤) في المطبوع: (وكان)، ولعله حصل للناسخ انتقال نظر، فالأولى: (فكان)، والثانية: (وكان).

(٥) كما في المخطوط، وهي رواية الأصيلي.

اقْرَأْ، [قُلْتُ][(١)]: «**مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي**»، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣﴾ فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ [الكريم][(٢)]، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها، فَقَالَ: «**زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي**»، فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: «**لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي**»، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللهِ [لَا][(٣)] يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ. فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ [بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ][(٤)]، وَكَانَ امْرَأً [قَدْ][(٥)] تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، [فَكَتَبَ][(٦)] مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي [أَنْزَلَ][(٧)] اللهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، [يَا][(٨)] لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ، إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ، أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ.

---

(١) في المطبوع: (فقلت).
(٢) زيادة في المخطوط.
(٣) في المطبوع: (ما).
(٤) في المخطوط: (ورقة بن نوفل ابن عم خديجة بن أسد بن عبد العزى).
(٥) كما في المخطوط، وهي رواية الأصيلي.
(٦) في المطبوع: (فيكتب).
(٧) رواية الكشميهني. وفي المطبوع: (نزّل).
(٨) كما في المخطوط، وهي رواية الأصيلي.

(٤/ ٤) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ - وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الوَحْيِ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ -: «[بَيْنَما][١] أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ، جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي [زَمِّلُونِي][٢]، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢﴾ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾»، فَحَمِيَ الوَحْيُ وَتَتَابَعَ.

تَابَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، وَأَبُو صَالِحٍ، وَتَابَعَهُ هِلَالُ بْنُ [رَدَّادٍ][٣]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ: بَوَادِرُهُ.

(٥/ ٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦﴾، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا [لَكَ][٤] كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا، وَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ۝١٧﴾، قَالَ: جَمْعُهُ [لَكَ] فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأَهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ۝١٨﴾، قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ۝١٩﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ.

---

(١) في المطبوع: (بينا).
(٢) كما في المخطوط، وهي رواية أبي الوقت.
(٣) في المخطوط: (رواد).
(٤) رواية الأصيلي وأبي ذر وابن عساكر وأبي الوقت. وغيرهم: (لكم).

(٦/٦) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، (ح).

(٧/٧) وَحَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، وَمَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ.

(٨/٨) حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ [عُتْبَةَ][١] بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ، فِي المُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ.

[قَالَ][٢] أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا، فَقَالَ: أَدْنُوهُ مِنِّي، وَقَرِّبُوا أَصْحَابَهُ وَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا، عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ، [قَالَ:][٣] فَوَاللهِ لَوْلَا الحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ.

ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ، أَنْ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ، قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا القَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ، قُلْتُ: لَا، قَالَ:

---

(١) في المخطوط: (عبسة).

(٢) رواية الأصيلي وأبي الوقت وابن عساكر. وغيرهم: (فقال).

(٣) كما في غير اليونينية، وقال في الفتح: «وبإثبات (قال) يزول الإشكال».

فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ [اتَّبَعُوْهُ](١) أَمْ [ضُعَفَاؤُهُمْ](٢)، [قُلْتُ](٣): بَلْ [ضُعَفَاؤُهُمْ](٤)، قَالَ: أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ، قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ، قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ، قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ [مَا](٥) نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا، ـ قَالَ: وَلَمْ تُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ـ، قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ، قُلْتُ: الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ، يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ، قَالَ: مَاذَا يَأْمُرُكُمْ، قُلْتُ: يَقُولُ اعْبُدُوا [اللهَ](٦) وَحْدَهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ [آبَاؤُكُمْ](٧)، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ(٨)، وَالصِّدْقِ، وَالعَفَافِ، وَالصِّلَةِ.

فَقَالَ [لِلتَّرْجُمَانِهِ]:(٩) قُلْ لَهُ سَأَلْتُكَ: عَنْ نَسَبِهِ، فَذَكَرْتَ: أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ، [وَكَذَلِكَ](١٠) الرُّسُلُ، تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ [قَبْلَهُ](١١)، فَذَكَرْتَ: أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ، لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتَسِي بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، فَذَكَرْتَ: أَنْ لَا، قُلْتُ: فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ

---

(١) رواية الأصيلي وأبي ذر وابن عساكر وأبي الوقت. وغيرهم: (يتبعونه).
(٢) في المخطوط: (ضعفائهم).
(٣) في المطبوع: (فقلت).
(٤) في المخطوط: (ضعفائهم).
(٥) في المطبوع: (لا).
(٦) ساقطة في المخطوط.
(٧) في المخطوط: (آبائكم).
(٨) في المطبوع: (بالصلاة والزكاة والصدق).
(٩) في المطبوع: (للترجمان).
(١٠) رواية الأصيلي وأبي ذر وابن عساكر وأبي الوقت. وغيرهم: (فكذلك).
(١١) زيادة في المخطوط.

مُلْكَ أَبِيهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ، فَذَكَرْتَ: أَنْ لَا، فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ ﷻ، وَسَأَلْتُكَ: أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ [ضُعَفَاؤُهُمْ](١)، فَذَكَرْتَ: أَنَّ ضُعَفَاءَهُمُ اتَّبَعُوهُ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ: أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ، فَذَكَرْتَ: أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ: أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ [مِنْهُمْ](٢) سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، فَذَكَرْتَ: أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ، حِينَ [يُخَالِطُ](٣) بَشَاشَتُهُ القُلُوبَ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ، فَذَكَرْتَ: أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ: بِمَ يَأْمُرُكُمْ، فَذَكَرْتَ: أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالعَفَافِ؛ فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ، لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ [قَدَمِيهِ](٤).

ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ [مَعَ](٥) دِحْيَةُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ، فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدِ [بْنِ](٦) عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ: «وَيَا أَهْلَ الكِتَابِ ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا

---

(١) في المخطوط: (ضعفائهم). (٢) زيادة في المخطوط.

(٣) في المطبوع: (تخالط).

(٤) رواية الأصيلي وابن عساكر وأبي ذر عن الحموي والمستملي وأبي الوقت. وغيرهم: (قدمه).

(٥) زيادة في المخطوط.

(٦) رواية ابن عساكر. وغيره: (محمد عبد الله).

مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]».

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ، وَفَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الكِتَابِ، كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ، وَارْتَفَعَتْ الأَصْوَاتُ، وَأُخْرِجْنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا: لَقَدْ [أَمِرَ][1] أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ، فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ، حَتَّى أَدْخَلَ اللهُ عَلَيَّ الإِسْلَامَ.

وَكَانَ ابْنُ النَّاطُورِ صَاحِبُ إِيلِيَاءَ وَهِرَقْلَ سُقُفًّا عَلَى نَصَارَى الشَّأْمِ، يُحَدِّثُ أَنَّ هِرَقْلَ حِينَ قَدِمَ إِيلِيَاءَ، أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِيثَ النَّفْسِ، فَقَالَ [لَهُ][2] بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ: قَدْ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ، قَالَ ابْنُ النَّاطُورِ: وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَّاءً، يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ، مَلِكَ الخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ، فَمَنْ يَخْتَتِنُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، قَالُوا: لَيْسَ يَخْتَتِنُ إِلَّا اليَهُودُ، فَلَا يُهِمَّنَّكَ شَأْنُهُمْ، وَاكْتُبْ إِلَى مَدَاينِ مُلْكِكَ، فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ اليَهُودِ.

فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ أُتِيَ هِرَقْلُ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ، يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ، قَالَ: اذْهَبُوا فَانْظُرُوا أَمُخْتَتِنٌ هُوَ أَمْ لَا، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتَتِنٌ، وَسَأَلَهُ عَنْ العَرَبِ، فَقَالَ: هُمْ يَخْتَتِنُونَ، فَقَالَ هِرَقْلُ: هَذَا مُلْكُ هَذِهِ الأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ.

ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَى صَاحِبٍ لَهُ بِرُومِيَّةَ، وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي العِلْمِ، وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَى [صَاحِبِ][3] حِمْصَ، فَلَمْ يَرِمْ حِمْصَ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ، يُوَافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ، عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَذِنَ هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ بِحِمْصَ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَغُلِّقَتْ، ثُمَّ اطَّلَعَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ، هَلْ لَكُمْ فِي الفَلَاحِ وَالرُّشْدِ، وَأَنْ يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ، [فَتُتَابِعُوا][4] هَذَا النَّبِيَّ.

---

(١) في المخطوط: (أَمَّ).

(٢) زيادة في المخطوط.

(٣) زيادة في المخطوط.

(٤) رواية أبي ذر والكشميهني.

فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الوَحْشِ إِلَى الأَبْوَابِ، فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ، فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفْرَتَهُمْ وَأَيِسَ مِنَ الإِيمَانِ، قَالَ: رُدُّوهُمْ عَلَيَّ، وَقَالَ: إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي آنِفًا أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُ. فَسَجَدُوا لَهُ، وَرَضُوا عَنْهُ. فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ.

رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَيُونُسُ، وَمَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

[الكِتَابُ الثَّانِي:]
صَحِيْحُ مُسْلِمٍ(١)

كِتَابُ الإِيْمَانِ
[بَابُ بَيَانِ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ وَالإِحْسَانِ](٢)

(١/٩) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، نَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ [يَعْمَرَ](٣)، (ح).

وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، وهذا حديثه: قال: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنا كَهْمَسٌ، عَنْ [ابْنِ](٤) بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ(٥)، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الجُهَنِيُّ.

---

(١) صحيح مسلم، وهو المسند الصحيح: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م.
وهو حديث رقم (٢) عند الروداني، والبصري، والعجلوني، وسنبل.

(٢) زيادة في المخطوط.

(٣) في المخطوط: (معمر).

(٤) في المخطوط: (أبي).

(٥) يَعمَر: بفتح الياء المثناة من تحتها والميم وبينهما عين مهملة وفي الأخير راء. وقيل: بضم الميم. والأول أصح وأشهر.

فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِمْيَرِيُّ حَاجَّيْنَ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي القَدَرِ، فَوُفِّقَ لَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنهما دَاخِلًا المَسْجِدَ، فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي، أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَؤُوْنَ القُرْآنَ [وَيَتَفَقَّرُونَ](١) العِلْمَ، وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَر، وَأَنَّ الأَمْرَ أُنُفٌ.

فَقَالَ: إِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللهِ [بْنُ عُمَرَ](٢) لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ، مَا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ.

ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ [رُكْبَتَهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ](٣)، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ، إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»**، قَالَ: صَدَقْتَ.

[قَالَ:](٤) فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ، قَالَ: **«أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»**، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ، قَالَ: **«أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ»**، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ:

---

(١) في المطبوع: (ويتقفرون).
(٢) زيادة في المطبوع.
(٣) في المطبوع: (ركبتيه إلى ركبتيه).
(٤) زيادة في المطبوع.

«مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ [أَمَارَاتِهَا][١]، قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ، يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ».

قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ [لِي][٢]: «يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ»، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ».

(١٠/٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَأَحْمَدُ بْن عَبْدَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ مَعْبَدٌ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ فِي شَأْنِ الْقَدَرِ، أَنْكَرْنَا ذَلِكَ، قَالَ: فَحَجَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حَجَّةً، وَسَاقُوا الْحَدِيثَ، بِمَعْنَى حَدِيثِ كَهْمَسٍ وَإِسْنَادِهِ، وَفِيهِ بَعْضُ زِيَادَةٍ وَنُقْصَانُ أَحْرُفٍ.

(١١/٣) [حَدَّثَنَا][٣] مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: لَقِينَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، فَذَكَرْنَا الْقَدَرَ وَمَا يَقُولُونَ فِيهِ، واقْتَصَّ الْحَدِيثَ كَنَحْوِ حَدِيثِهِمْ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ زِيَادَةٍ، وَقَدْ نَقَصَ مِنْهُ شَيْئًا.

(١٢/٤) [حَدَّثَنَا][٤] حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاعِرُ، أَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

---

(١) في المطبوع: (عن أمارتها).
(٢) زيادة في المطبوع.
(٣) في المطبوع: (وحدثني).
(٤) في المطبوع: (وحدثني).

[بَابُ الإِيمَانِ مَا هُوَ وَبَيَانُ خِصَالِهِ][١]

(٥/١٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ زُهَيْرٌ: أَنَا إِسْمَاعِيل بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يومًا بَارِزًا لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِيْمَانُ، قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ [وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ][٢]، وَتُؤْمِنَ بِالبَعْثِ الآخِرِ»، [فَقَالَ:][٣] يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِسْلَامُ، قَالَ: «الإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ [المَكْتُوبَةَ][٤]، [وَتُؤْتِي][٥] الزَّكَاةَ المَفْرُوْضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِحْسَانُ، قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى السَّاعَةُ، قَالَ: «مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أشراطها: إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَتِ [الحُفَاةُ العُرَاةُ][٦] رُؤُوسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ البَهْمِ فِي البُنْيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ»، ثُمَّ تَلَا [رَسُولُ اللهِ][٧] ﷺ: «﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾» [لقمان: ٣٤].

[قَالَ:][٨] ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ»،

---

(١) زيادة في المخطوط.
(٢) في المطبوع: (وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ).
(٣) في المطبوع: (قال).
(٤) زيادة في المطبوع.
(٥) في المطبوع: (وتؤدي).
(٦) في المطبوع: (العراة الحفاة).
(٧) زيادة في المخطوط.
(٨) زيادة في المطبوع.

فَأَخذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«هَذَا جِبْرِيلُ، جاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ»**.

(٦/١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [عَبْدِ اللهِ][١] بْنِ نُمَيْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، أَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ، غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ: **«إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ بَعْلَهَا»**، يَعْنِي السَّرَارِيَّ.

(٧/١٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، أَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ - وَهُوَ ابْنُ القَعْقَاعِ -، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«سَلُونِي»**، فَهَابُوهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ.

فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِسْلَامُ، قَالَ: **«لَا تُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ»**، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِيمَانُ، قَالَ: **«أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، [وَكُتُبِهِ][٢]، وَلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالبَعْثِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ كُلِّهِ»**، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الإِحْسَانُ، قَالَ: **«أَنْ تَخْشَى اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ [لَم][٣] تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»**، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ، قَالَ: **«مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا، إِذَا رَأَيْتَ المَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا [فَذَلِكَ][٤] مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ الحُفَاةَ العُرَاةَ الصُّمَّ البُكْمَ مُلُوكَ الأَرْضِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ [رُعَاةَ][٥] البَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ [فَذَلِكَ][٦] مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ مِنَ الغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ»**، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ

---

(١) في المخطوط: (عبيد الله).

(٢) في المطبوع: (وكتابه).

(٣) في المطبوع: (لا تكن).

(٤) في المطبوع: (فذاك).

(٥) في المطبوع: (رِعَاءَ).

(٦) في المطبوع: (فذاك).

تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾](١) [لقمان: ٣٤]، [قَالَ](٢): ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رُدُّوهُ عَلَيَّ»، فَالْتُمِسَ [الرَّجُلُ](٣) فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَذَا جِبْرِيلُ أَرَادَ أَنْ تَعَلَّمُوا، إِذْ لَمْ تَسْأَلُوا». الحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ الثَّالِثُ: سُنَنُ] أَبِي دَاوُدَ(٤)

قَالَ الحَافِظُ النَّاقِدُ الحُجَّةُ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «سُنَنِهِ»، أَوَّلُ:

كِتَابُ الطَّهَارَةِ

بَابُ التَّخَلِّي عِنْدَ قَضَاءِ الحَاجَةِ

(١٦/١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ القَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ -، عَنْ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو -، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ المَذْهَبَ أَبْعَدَ.

(١٧/٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قال: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ البَرَازَ انْطَلَقَ، حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ.

---

(١) زيادة في المخطوط. (٢) زيادة في المطبوع.

(٣) زيادة في المخطوط.

(٤) السنن: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، برواية اللؤلؤي مقارنة بالرواية ابن داسة وغيرها، تحقيق ودراسة أبي تراب عادل بن عبد الله، وأبي عمرو عماد الدين بن عباس، ومركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م.

وهو حديث رقم (٣) عند الروداني، والبصري، والعجلوني، وسنبل.

بَابُ الرَّجُلِ يَتَبَوَّأُ لِبَوْلِهِ

(٣/١٨) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ، قَالَ لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه البَصْرَةَ، فَكَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، فَكَتَبَ عَبْدُ اللهِ إِلَى أَبِي مُوسَى يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُوسَى: إِنِّي كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَرَادَ أَنْ يَبُولَ، فَأَتَى دَمِثًا فِي أَصْلِ جِدَارٍ فَبَالَ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «**إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ مَوْضِعًا**».

بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ الخَلَاءَ

(٤/١٩) حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ الوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الخَلَاءَ قَالَ: عَنْ حَمَّادٍ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ**»، وَقَالَ: عَنْ عَبْدِ الوَارِثِ، قَالَ: «**أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ**»[1].

(٥/٢٠) حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو - يَعْنِي السَّدُوسِيَّ -، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ - هُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ -، عَنْ أَنَسٍ بِهَذَا الحَدِيثِ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ**»، وَقَالَ شُعْبَةُ: وَقَالَ مَرَّةً: «**أَعُوذُ بِاللهِ**»، [وَقَالَ وُهَيْبٌ: «فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ عز وجل»][2].

(٦/٢١) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قال: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه، [قَالَ: قَالَ:][3] رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) جاء في المطبوع بعد هذا: (قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ»، وَقَالَ مَرَّةً: «أَعُوذُ بِاللهِ»، وَقَالَ وُهَيْبٌ: «فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ»).

(٢) زيادة في المخطوط. وانظر: حاشية المطبوع (٢/٩).

(٣) في المطبوع: (عن رسول).

«إِنَّ هَذِهِ الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُم الخَلَاءَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ».

بَابُ كَرَاهِيَةِ اسْتِقْبَالِ القِبْلَةِ عِنْدَ قَضَاءِ الحَاجَةِ

(٧/٢٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، [عَنِ الأَعْمَشِ][١]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه، قَالَ: قِيلَ لَهُ: [لَقَدْ][٢] عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الخِرَاءَةَ، قَالَ: أَجَلْ، لَقَدْ نَهَانَا ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ القِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، [وَأَنْ نَسْتَنْجِيَ][٣] بِالْيَمِينِ، وَأَنْ لَا يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ يَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ.

(٨/٢٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الوَالِدِ، أُعَلِّمُكُمْ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا، وَلَا يَسْتَطِيبْ بِيَمِينِهِ»**، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ.

(٩/٢٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه، رِوَايَةً، قَالَ: إِذَا أَتَيْتُمُ الغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا، فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ قِبَلَ القِبْلَةِ، فَكُنَّا نَنْحَرِفُ عَنْهَا وَنَسْتَغْفِرُ [اللهَ][٤].

---

(١) ساقط من المخطوط.
(٢) في المطبوع: (قد).
(٣) في المطبوع: (وأن لا نستنجي).
(٤) الزيادة في المخطوط.

(٢٥/ ١٠) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ الأَسَدِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ [القِبْلَةَ][1] بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَأَبُو زَيْدٍ هُوَ مَوْلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ.

(٢٦/ ١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنِ الحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ مَرْوَانَ الأَصْفَرِ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، ثُمَّ جَلَسَ يَبُولُ إِلَيْهَا، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ[2]، أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ هَذَا، قَالَ: بَلَى، إِنَّمَا نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ فِي الفَضَاءِ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ القِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُكَ فَلَا بَأْسَ.

بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

(٢٧/ ١٢) حَدَّثَنَا [القَعْنَبِيُّ][3] عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: لَقَدْ ارْتَقَيْتُ عَلَى ظَهْرِ البَيْتِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى لَبِنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ المَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ.

(٢٨/ ١٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، قَالَ: نَهَى نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ القِبْلَةَ بِبَوْلٍ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِعَامٍ [مُسْتَقْبِلَهَا][4].

---

(١) في المطبوع: (القبلتين).

(٢) في المطبوع: (يا أبا عبد الرحمن).

(٣) الزيادة في المطبوع.

(٤) في المطبوع: (يَسْتَقْبِلُهَا).

[الكِتَابُ الرَّابِعُ:
سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ][(١)]

قَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ الحُجَّةُ أَبُو عِيْسَى بْنُ سَوْرَةَ التِّرمِذِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ فِي «سُنَنِهِ» المُسَمَّى بِـ«الجَامِعِ»:

أَبْوَابُ الطَّهَارَةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ

بَابُ مَا جَاءَ: لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ

(٢٩/ ١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، (ح).

وحَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ**».

قَالَ هَنَّادٌ فِي حَدِيثِهِ: «**إِلَّا بِطُهُورٍ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا الحَدِيثُ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ وَأَحْسَنُ، وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنَسٍ.

وَأَبُو المَلِيحِ بْنُ أُسَامَةَ اسْمُهُ عَامِرٌ، وَيُقَالُ: زَيْدُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الهُذَلِيُّ.

---

(١) سنن الترمذي وهو الجامع الكبير: للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي، رواية أبي العباس المحبوبي عنه، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، الطبعة الثانية، سنة ١٤٣٧هـ = ٢٠١٦م.
وهو حديث رقم (٥) عند الروداني، وحديث رقم (٤) عند البصري، والعجلوني، وسنبل.

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطُّهُورِ

(٢/٣٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا تَوَضَّأَ العَبْدُ المُسْلِمُ، أَوِ المُؤْمِنُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا [بِعَيْنِهِ]**[1] **مَعَ المَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ، أَوْ نَحْوَ هَذَا -، [وَإِذَا]**[2] **غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ المَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ -، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ حَدِيثُ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وَأَبُو صَالِحٍ وَالِدُ سُهَيْلٍ، هُوَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ، وَاسْمُهُ ذَكْوَانُ.

وَأَبُو هُرَيْرَةَ اخْتَلَفُوا فِي اسْمِهِ، فَقَالُوا: عَبْدُ شَمْسٍ، وَقَالُوا: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَهَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: وَهَذَا أَصَحُّ.

وَفِي البَابِ عَنْ [ثَوْبَانَ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ][3]، وَالصُّنَابِحِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، وَسَلْمَانَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

وَالصُّنَابِحِيُّ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنْ [النَّبِيِّ ﷺ فِي فَضْلِ الطُّهُورِ، هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصُّنَابِحِيُّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ، هُوَ صَاحِبُ أَبِي بَكْرٍ

---

(١) في المطبوع: (بعينيه).

(٢) في المطبوع: (فإذا).

(٣) في المطبوع: (عثمان وثوبان).

الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَمْ يَلْقَ النَّبِيَّ ﷺ][١]، رَحَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ.

وَالصُّنَابِحُ بْنُ الأَعْسَرِ الأَحْمَسِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، [وَ][٢] يُقَالُ لَهُ: الصُّنَابِحِيُّ أَيْضًا، وَإِنَّمَا حَدِيثُهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ فَلَا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي**».

بَابُ [مَا جَاءَ أَنَّ][٣] مِفْتَاحَ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ

(٣/٣١) حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، وَقُتَيْبَةُ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ مَهْدِيٍّ][٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ**».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا الحَدِيثُ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ وَأَحْسَنُ.

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ هُوَ صَدُوقٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

[قَالَ أَبُو عِيسَى][٥]: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، يَقُولُ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَالحُمَيْدِيُّ، يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهُوَ مُقَارِبُ الحَدِيثِ.

---

(١) في المطبوع: (عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، لَيْسَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللهِ).

(٢) زيادة في المخطوط.

(٣) زيادة في المطبوع.

(٤) زيادة في المخطوط.

(٥) زيادة في المخطوط.

وَفِي البَابِ عَنْ جَابِرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ.

[(٣٢/ ٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ البَغْدَادِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا [حُسَيْنُ][(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أنا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى القَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ [رَسُولُ اللهِ][(٢)] ﷺ: «**مِفْتَاحُ الجَنَّةِ الصَّلَاةُ، وَمِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الوُضُوءُ**»][(٣)].

[الكِتَابُ الخَامِسُ:

سُنَنُ] النَّسَائِيِّ[(٤)]

قَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ النَّاقِدُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، فِي «السُّنَنِ الصُّغْرَى» المُسَمَّى بِـ «المُجْتَبَى».

كِتَابُ الطَّهَارَةِ

تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦].

(٣٣/ ١) أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**».

---

(١) في المطبوع: (الحسين). (٢) في المطبوع: (قال النبي).

(٣) انظر: حاشية المطبوعة (ص٢٧٦).

(٤) كتاب المجتبى، المعروف بالسنن الصغرى: للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م.
وهو حديث رقم (٧) عند الروداني، وحديث رقم (٥) عند البصري، والعجلوني، وسنبل.

بَابُ السِّوَاكِ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ

(٢/٣٤) أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ، عَنْ جَرِيْرٍ، عَنْ مَنْصُوْرٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ.

بَابُ كَيْفَ يَسْتَاكُ

(٣/٣٥) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: أَنا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيْرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوْسَى رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ [يَسْتَاكُ](١) وَطَرَفُ السِّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «عَاء عَاء [عَاء]»(٢).

بَابُ هَلْ يَسْتَاكُ الإِمَامُ بِحَضْرَةِ رَعِيَّتِهِ

(٤/٣٦) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنَا يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ سَعِيْدٍ -، قَالَ: أخبرنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِي رَجُلَانِ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِي، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَاكُ، فَكِلَاهُمَا سَأَلَ العَمَلَ، قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ نَبِيًّا مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، [وَمَا](٣) شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ العَمَلَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ، فَقَالَ: إِنَّا لَا - أَوْ قَالَ: لَنْ - نَسْتَعِينَ عَلَى [عَمَلِنَا](٤) مَنْ أَرَادَهُ، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ، فَبَعَثَهُ عَلَى اليَمَنِ، ثُمَّ أَرْدَفَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضي الله عنهما.

---

(١) في المطبوع: (يَسْتَنُّ).

(٢) زيادة في المخطوط.

(٣) في المخطوط: (وإنما).

(٤) في المطبوع: (العمل).

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي السِّوَاكِ

(٣٧/ ٥) أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ يَزِيدَ ـ وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ ـ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ [أَبِي][١] عَتِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ**».

[بَابُ][٢] الإِكْثَارِ فِي السِّوَاكِ

(٣٨/ ٦) أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، وَ [عِمْرَانُ][٣] بْنُ مُوسَى، قَالَا: ثنا عَبْدُ الوَارِثِ، قَالَ: أنا شُعَيْبُ بْنُ الحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ**».

[بَابُ][٤] الرُّخْصَةِ فِي السِّوَاكِ بِالعَشِيِّ لِلصَّائِمِ

(٣٩/ ٧) أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، [قَالَ: قَالَ][٥] رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**».

بَابُ السِّوَاكِ فِي كُلِّ حِينٍ

(٤٠/ ٨) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أنا عِيسَى ـ وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ ـ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ المِقْدَامِ ـ وَهُوَ ابْنُ شُرَيْحٍ ـ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، قَالَتْ: بِالسِّوَاكِ.

---

(١) ساقط من المخطوط

(٢) زيادة في المخطوط.

(٣) في المخطوط: (وعمرو بن موسى).

(٤) زيادة في المخطوط.

(٥) في المطبوع: (أن رسول الله).

بَابُ ذِكْرِ الفِطْرَةِ وَالِاخْتِتَانِ

(٩/٤١) أَخبَرَنَا الحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**الفِطْرَةُ خَمْسٌ: الِاخْتِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ**».

[بَابُ](١) تَقْلِيمِ الأَظْفَارِ

(١٠/٤٢) أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا، [يُحَدِّثُ] عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَالخِتَانُ**».

بَابُ نَتْفِ الإِبْطِ

(١١/٤٣) أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيْدَ، أَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ: الخِتَانُ، وَحَلْقُ العَانَةِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَأَخْذُ الشَّارِبِ**».

بَابُ حَلْقِ العَانَةِ

(١٢/٤٤) أَخبَرَنَا الحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الفِطْرَةُ قَصُّ الأَظْفَارِ، وَأَخْذُ الشَّارِبِ، وَحَلْقُ العَانَةِ**».

---

(١) زيادة في المخطوط.

بَابُ قَصِّ الشَّارِبِ

(٤٥/ ١٣) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: نَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا**».

بَابُ التَّوْقِيتِ فِي ذَلِكَ

(٤٦/ ١٤) أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: نَا جَعْفَرٌ - هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ - عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الأَظْفَارِ، وَحَلْقِ العَانَةِ، وَنَتْفِ الإِبْطِ، أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

بَابُ إِحْفَاءِ [الشَّوَارِبِ](١)، وَإِعْفَاءِ اللِّحَى

(٤٧/ ١٥) أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نَا يَحْيَى - هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَحْفُوا الشَّوَارِبَ، وَأَعْفُوا اللِّحَى**».

[الكِتَابُ السَّادِسُ:
سُنَنُ] ابْنِ مَاجَه(٢)

قَالَ الحَافِظُ الإِمَامُ الحُجَّةُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَاجَه القَزْوِينِيُّ رحمه الله:

---

(١) في المطبوع (الشارب).

(٢) السنن: للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م.
وهو حديث رقم (١٠) عند الروداني، وحديث رقم (٦) عند البصري، والعجلوني، وسنبل.

[بَابُ][١] اتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

(١/٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ [أَبِي][٢] شَيْبَةَ، قَالَ: نَا شَرِيكٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**».

(٢/٤٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَخُذُوا مِنْهُ [مَا][٣] اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَانْتَهُوا**».

(٣/٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ عز وجل**».

(٤/٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنِ [ابْنِ][٤] الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ [أَبِي][٥] جَعْفَرٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ يَعْدُهُ، وَلَمْ يُقَصِّرْ دُونَهُ.

(٥/٥٢) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَفْطَسُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا

---

(١) في المطبوع: (كتاب).
(٢) ساقط من المخطوط.
(٣) في المطبوع: (بما).
(٤) في المخطوط: (أبي)، والصواب ما أثبتناه.
(٥) في المخطوط: (ابن)، والصواب ما أثبتناه.

رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَحنُ نَذْكُرُ الفقْرَ وَنتخوَّفُهُ، فَقالَ: «**آلْفَقْرَ تَخافُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُصَبَّنَّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيا صَبًّا، حَتَّى لَا يُزِيغَ قَلْبَ أَحَدِكُمْ إِزَاغَةً إِلَّا هِيَهْ، وَايْمُ اللهِ، لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ**».

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: صَدَقَ وَاللهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، تَرَكَنا وَاللهِ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ.

(٦/٥٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ العَبْدِيُّ، قَالَ: ثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**».

(٧/٥٤) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، نَا أَبُو عَلْقَمَةَ نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الأَسْوَدِ، وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: قَالَ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَوَّامَةً عَلَى أَمْرِ اللهِ عز وجل، لَا يَضُرُّهَا مَنْ خَالَفَهَا**».

(٨/٥٥) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: نَا الجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، قَالَ: أَنا بَكْرُ بْنُ زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا [عِنَبَةَ][١] الخَوْلَانِيَّ رضي الله عنه، وَكَانَ قَدْ صَلَّى [لِلقِبْلَتَيْنِ][٢]، مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَزَالُ اللهُ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ**».

(٩/٥٦) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: ثَنا الحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَامَ مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه، خَطِيبًا، فَقَالَ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ، [أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ،][٣] سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا وَطَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرُونَ عَلَى**

---

(١) في المخطوط: (عنبسة).

(٢) في المطبوع: (القبلتين).

(٣) في المطبوع مكرر مرتين.

النَّاسِ، لَا يُبَالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ [يَضُرُّهُمْ]»[(١)].

(١٠/٥٧) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه، [قَالَ: قَالَ][(٢)] رَسُولَ اللهِ ﷺ: «**لَا تزالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الحَقِّ مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

(١١/٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَالِدًا يَذْكُرُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَخَطَّ خَطًّا، وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الخَطِّ الأَوْسَطِ، فَقَالَ: «**هَذَا سَبِيلُ اللهِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ** الآيَـــــةَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [سورة الأنعام: ١٥٣]».

بَابُ تَعْظِيمِ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالتَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ عَارَضَهُ

(١٢/٥٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: [حَدَّثَنَا][(٣)] الحَسَنُ بْنُ جَابِرٍ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يْكَرِبَ الكِنْدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يُحَدَّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم كِتَابُ اللهِ عز وجل، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلَا [وَإِنَّمَا][(٤)] حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى**».

---

(١) في المطبوع: (نصرهم).

(٢) في المطبوع: (أن رسول).

(٣) في المطبوع: (حدثني).

(٤) في المطبوع: (إن ما) مفصولة.

[الكِتَابُ السَّابِعُ:
جَامِعُ المَسَانِيْدِ](١)

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُوْدٍ الخُوَارِزْمِيُّ فِي «جَامِعِ المَسَانِيْدِ»، فِي البَابِ الثَّالِثِ مِنْهُ، فِيْمَا يَتَعَلَّقُ بِالإِيْمَانِ مِنْهُ:

(٦٠/ ١) أَبُو حَنِيْفَةَ رضي الله عنه: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ رضي الله عنه صَاحِبِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**حُبُّكَ [الشَّيْءَ](٢) يُعْمِي وَيُصِمُّ**». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْهُ(٣).

(٦١/ ٢) أَبُو حَنِيْفَةَ رضي الله عنه: عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ عُجْرَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «**أَكْثَرُ جُنْدِ اللهِ فِي الأَرْضِ الجَرَادُ، لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ**». رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ رضي الله عنه(٤).

(٦٢/ ٣) أَبُو حَنِيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: وُلِدتُّ سَنَةَ ثَمَانِيْنَ، وَحَجَجْتُ مَعَ أَبِي سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِيْنَ، وَأَنَا ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ سَنَةٍ، فَلَمَّا دَخَلْتُ المَسْجِدَ الحَرَامَ رَأَيْتُ حَلَقَةً عَظِيْمَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: حَلَقَةُ مَنْ هَذِهِ، [فَقَالَ](٥): حَلَقَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيُّ صَاحِبِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، فَقَدِمْتُ فَسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ: «**مَنْ تَفَقَّهَ فِي دِيْنِ اللهِ كَفَاهُ اللهُ هَمَّهُ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ**». رَوَاهُ القَاضِي أَبُو يُوسُفُ صَاحِبُ أَبِي حَنِيْفَةَ رضي الله عنه(٦).

---

(١) جامع المسانيد: مجموعة للأحاديث والآثار (تضم ١٥ مسندًا للإمام الأفخم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي)، تأليف الإمام أبي المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، مصورة عن طبعة الهند، حيدر آباد الدكن، سنة الطبع ١٣٣٢هـ = ١٩١٤م.
وهو حديث رقم (١١) عند الروداني، وحديث رقم (١٠) عند سنبل.

(٢) في المطبوع: (للشيء).

(٣) (ص٧٨) مختصرًا.

(٤) (ص٧٨) مختصرًا.

(٥) في المطبوع: (قال).

(٦) (ص٨٠) مختصرًا.

(٦٣/ ٤) أَبُو حَنِيْفَةَ رضي الله عنه: عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «**مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِدًا وَلَو كَمِفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ**». رَوَاهُ [التَّمْتَامُ يَحْيَى بْنُ القَاسِمِ][١] رضي الله عنه[٢].

(٦٤/ ٥) أَبُو حَنِيْفَةَ رضي الله عنه: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ النَّجَّارِيُّ رضي الله عنه، [أَنَّهُ قَالَ:][٣] سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «**طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**». رَوَاهُ القَاضِي أَبُو يُوسُفَ رحمه الله[٤].

(٦٥/ ٦) أَبُو حَنِيْفَةَ رضي الله عنه: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «**الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ، وَاللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ**». رَوَاهُ القَاضِي أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ القَاضِي رضي الله عنه[٥].

(٦٦/ ٧) أَبُو حَنِيْفَةَ رضي الله عنه: عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ قَالَ: «**لَا تُظْهِرَنْ شَمَاتَةً [بِأَخِيكَ][٦]، فَيُعَافِيهِ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ**»[٧].

(٦٧/ ٨) أَبُو حَنِيْفَةَ رضي الله عنه: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى [النَّبِيِّ][٨] صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رُزِقْتُ وَلَدًا قَطُّ، وَلَا وَلَدَ لِي، قَالَ: «**فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ كَثْرَةِ الاسْتِغْفَارِ، وَكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ، تُرْزَقُ بِهِمَا الوَلَدُ**»، قَالَ [جَابِرٌ][٩]: فَكَانَ الرَّجُلُ يُكْثِرُ الصَّدَقَةَ، [وَيُكْثِرُ الاسْتِغْفَارَ،

---

(١) كذا في المخطوط والمطبوع، ولم أقف على ترجمته حسب اطلاعي، ويراجع تبييض الصحيفة: تأليف الإمام جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ص٣٨، بتحقيق محمود محمد محمود حسن نصَّار، دار الكتب العلمية.

(٢) (ص٨٢) مختصرًا.

(٣) في المطبوع: (قال: سمعته يقول: سمعت رسول الله).

(٤) (ص٧٨) مختصرًا.

(٥) (ص٨٥) مختصرًا.

(٦) في المطبوع: (لأخيك).

(٧) (ص٨٦) مختصرًا.

(٨) في المطبوع: (رسول الله).

(٩) الزيادة من المطبوع.

قَالَ جَابِرٌ:](١) فَوَلَدَ لَهُ تِسْعَةَ ذُكُورٍ(٢).

انْتَهَى مَحْذُوفَ الأَسَانِيدِ، وَبَعْضُهَا لَهُ مُتَابَعَاتٌ لَم يَذْكُرْهَا.

[الكِتَابُ الثَّامِنُ:
مُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ](٣)

قَالَ الإِمَامُ الحُجَّةُ النَّاقِدُ [أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ](٤) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، السَّمَرْقَنْدِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، فِي كِتَابِهِ «المُسْنَدِ»:

بَابُ مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّاسُ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الجَهْلِ وَالضَّلَالَةِ

(٦٨/ ١) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُؤَاخَذُ الرَّجُلُ بِمَا [كَانَ](٥) عَمِلَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: «**مَنْ أَحْسَنَ فِي الإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا كَانَ عَمِلَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الإِسْلَامِ، أُخِذَ بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ**».

(٦٩/ ٢) أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ النَّضْرِ الرَّمْلِيُّ، عَنْ [مَسَرَّةَ](٦) بْنِ مَعْبَدٍ مِنْ بَنِي الحَارِثِ بْنِ أَبِي [الحَرَامِ](٧) مِنْ لَخْمٍ، عَنِ الوَضِينِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى

---

(١) زيادة في المخطوط. (٢) (ص٨٧) مختصرًا.

(٣) المسند: للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م.
وهو حديث رقم (١٢) عند الروداني، وحديث رقم (٧) عند البصري، و(١١) عند العجلوني، و(٧) عند سنبل.

(٤) في المخطوط: (أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن) والصواب ما أثبتنا. وتبعه الروداني، والبصري، والقلعي، وسنبل، والعجلوني.

(٥) زيادة في المخطوط.

(٦) في المخطوط: (ميسرة)، والصواب ما أثبتناه.

(٧) في المخطوط: (حزام)، والصواب ما أثبتناه.

النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَعِبَادَةِ أَوْثَانٍ، فَكُنَّا نَقْتُلُ الأَوْلَادَ، وَكَانَتْ عِنْدِي بِنْتٌ [لِي](١) فَلَمَّا أَجَابَتْ [عِبَادَةَ الأَوْثَانِ](٢)، وَكَانَتْ مَسْرُورَةً بِدُعَائِي إِذَا دَعَوْتُهَا، [فَدَعَوْتُهَا](٣) يَوْمًا، فَاتَّبَعَتْنِي، فَمَرَرْتُ حَتَّى أَتَيْتُ بِئْرًا مِنْ أَهْلِي غَيْرَ بَعِيدٍ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَرَدَّيْتُ بِهَا فِي البِئْرِ، وَكَانَ آخِرَ عَهْدِي بِهَا [تَقُولُ](٤): يَا أَبَتَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، فَبَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى وَكَفَ دَمْعُ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَحْزَنْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «**كُفَّ، فَإِنَّهُ يَسْأَلُ عَمَّا أَهَمَّهُ**»، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ**» فَأَعَادَهُ، فَبَكَى [رَسُولُ اللهِ ﷺ](٥) حَتَّى وَكَفَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ عَلَى لِحْيَتِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ وَضَعَ عَنِ الجَاهِلِيَّةِ مَا عَمِلُوا، فَاسْتَأْنِفْ عَمَلَكَ**».

(٧٠/ ٣) أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ المُؤَدِّبِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَايَ: أَنَّ أَهْلَهُ بَعَثُوا مَعَهُ بِقَدَحٍ فِيهِ زُبْدٌ وَلَبَنٌ إِلَى آلِهَتِهِمْ، قَالَ: فَمَنَعَنِي أَنْ آكُلَ الزُّبْدَ لِمَخَافَتِهَا، قَالَ: فَجَاءَ كَلْبٌ فَأَكَلَ الزُّبْدَ وَشَرِبَ اللَّبَنَ، ثُمَّ بَالَ عَلَى الصَّنَمِ وَهُوَ: إِسَافٌ، وَنَائِلَةُ.

قَالَ هَارُونُ: [وَ](٦) كَانَ الرَّجُلُ فِي الجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَافَرَ، حَمَلَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ أَحْجَارٍ، ثَلَاثَةٌ لِقِدْرِهِ وَالرَّابِعُ يَعْبُدُهُ، وَيُرَبِّي كَلْبَهُ، وَيَقْتُلُ وَلَدَهُ.

(٧١/ ٤) أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا رَيْحَانُ ـ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الشَّامِيُّ ـ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ـ هُوَ ابْنُ مَنْصُورٍ ـ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: كُنَّا فِي الجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَصَبْنَا حَجَرًا حَسَنًا عَبَدْنَاهُ، وَإِنْ لَمْ نُصِبْ حَجَرًا، جَمَعْنَا كُثْبَةً مِنْ رَمْلٍ، ثُمَّ جِئْنَا بِالنَّاقَةِ الصَّفِيِّ فَتَفَاجُّ عَلَيْهَا، [فَيَحْلِبُهَا](٧) عَلَى الكُثْبَةِ حَتَّى

---

(١) زيادة في المطبوع.

(٢) زيادة في المخطوط.

(٣) في المخطوط: (دعوتها).

(٤) في المطبوع: (أن تقول).

(٥) زيادة في المخطوط.

(٦) زيادة في المخطوط.

(٧) في المطبوع: (فنحلبها).

[تَرْوِيْهَا] (١) ثُمَّ نَعْبُدُ تِلْكَ الكُثْبَةَ مَا أَقَمْنَا بِذَلِكَ المَكَانِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: الصَّفِيُّ: الكَثِيرَةُ الأَلْبَانِ (٢).

بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الكُتُبِ قَبْلَ مَبْعَثِهِ

(٥/٧٢) أَخبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: قَالَ: [نَجِدُ] (٣) مَكْتُوبًا: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَا فَظًّا وَلَا غَلِيظًا، وَلَا [سَخَّابًا] (٤) بِالأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، وَأُمَّتُهُ [حَمَّادُونَ] (٥)، يُكَبِّرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ نَجْدٍ، وَيَحْمَدُونَهُ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ، يَأْتَزِرُونَ عَلَى أَنْصَافِهِمْ، وَيَتَوَضَّئُونَ عَلَى أَطْرَافِهِمْ، مُنَادِيهِمْ يُنَادِي فِي جَوِّ السَّمَاءِ، صَفُّهُمْ فِي القِتَالِ وَصَفُّهُمْ فِي الصَّلَاةِ سَوَاءٌ، لَهُمْ [فِي اللَّيْلِ] (٦) دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَمُهَاجَرُهُ بِطَابَةَ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ.

(٦/٧٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ - هُوَ [ابْنُ يَزِيْدَ] (٧) -، عَنْ سَعِيدٍ - هُوَ ابْنُ [أَبِي] (٨) هِلَالٍ، [عَنْ هِلَالِ] (٩) بْنِ أُسَامَةَ -، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ (١٠)، عَنِ ابْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّا لَنَجِدُ صِفَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا،

---

(١) في المطبوع: (نرويها).

(٢) زيادة في المطبوع: (فَتَفَاجَّ: يَعْنِي النَّاقَةَ إِذَا فَرَّجَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِلْحَلْبِ، وَالْفَجُّ: الطَّرِيقُ الوَاسِعُ، وَجَمْعُهُ: فِجَاجٌ).

(٣) في المطبوع: (نجده).

(٤) بالسين كما في المخطوط. وفي المطبوع بالصاد. وورد بالحرفين.

(٥) في المطبوع: (الحمادون).

(٦) في المطبوع: (بالليل).

(٧) في المخطوط: (ابن زيد).

(٨) ساقط في المخطوط.

(٩) ساقط في المخطوط.

(١٠) هنا في المخطوط: (عن ابن يسار).

وَحِرْزًا لِلأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُهُ [بِالمُتَوَكِّلَ][1]، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا سَخَّابٍ بِالأَسْوَاقِ، وَلَا [يُجَازِي][2] بِالسَّيِّئَةِ [السَّيِّئَةَ][3]، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَتَجَاوَزُ، لَنْ أَقْبِضَهُ حَتَّى يُقِيمَ المِلَّةَ [المِعْوَجَّةَ][4]، بِأَنْ يُشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، [يَفْتَحُ][5] بِهِ أَعْيُنًا عُمْيًا، وَآذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا.

(٧/٧٤) قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ، أَنَّهُ: سَمِعَ كَعْبًا يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ ابْنُ سَلَامٍ.

(٨/٧٥) وَأَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ذَكْوَانَ [أَبِي][6] صَالِحٍ، عَنْ كَعْبٍ: فِي السَّطْرِ الأَوَّلِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، عَبْدِيَ المُخْتَارُ، لَا فَظٌّ، وَلَا غَلِيظٌ وَلَا سَخَّابٌ فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، مَوْلِدُهُ، بِمَكَّةَ، وَهِجْرَتُهُ بِطَيْبَةَ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ.

وَفِي السَّطْرِ الثَّانِي: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أُمَّتُهُ [الحَامِدُونَ][7] يَحْمَدُونَ اللهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، يَحْمَدُونَ اللهَ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ، وَ[يُكَبِّرُونَ][8] عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، رُعَاةُ الشَّمْسِ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ، [فإِذَا][9] جَاءَ وَقْتُهَا، وَلَوْ كَانُوا عَلَى رَأْسِ كُنَاسَةٍ، وَيَأْتَزِرُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، وَيُوَضِّئُونَ أَطْرَافَهُمْ، وَأَصْوَاتُهُمْ بِاللَّيْلِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ كَأَصْوَاتِ النَّحْلِ.

---

(١) في المطبوع: (المتوكل).

(٢) في المطبوع: (ولا يجزي).

(٣) في المطبوع: (مثلها).

(٤) في المطبوع: (المُتعوِّجة).

(٥) في المطبوع: (نفتح).

(٦) في المخطوط: (بن صالح)، والصواب ما أثبتناه.

(٧) في المطبوع: (الحمَّادُون).

(٨) في المطبوع: (يُكبِّرونَه).

(٩) في المطبوع: (إذا).

(٩/٧٦) حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ [هُوَ][١] ابْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَأَلَ كَعْبَ الأَحْبَارِ: كَيْفَ تَجِدُ نَعْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي التَّوْرَاةِ، فَقَالَ كَعْبٌ: نَجِدُهُ مُحَمَّدَ بْنُ عَبْدِ اللهِ يُولَدُ بِمَكَّةَ، وَيُهَاجِرُ إِلَى طَابَةَ، وَيَكُونُ مُلْكُهُ بِالشَّامِ، وَلَيْسَ بِفَحَّاشٍ، وَلَا [سَخَّابٍ][٢] فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يُكَافِئُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، أُمَّتُهُ الحَمَّادُونَ، يَحْمَدُونَ اللهَ فِي كُلِّ سَرَّاءَ، وَيُكَبِّرُونَ اللهَ[٣] عَلَى كُلِّ نَجْدٍ، يُوَضِّئُونَ أَطْرَافَهُمْ، وَيَأْتَزِرُونَ فِي أَوْسَاطِهِمْ، يَصُفُّونَ فِي صَلَاتِهِمْ كَمَا يَصُفُّونَ فِي قِتَالِهِمْ، دَوِيُّهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يُسْمَعُ مُنَادِيهِمْ فِي جَوِّ السَّمَاءِ.

(١٠/٧٧) حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ [المِيتَمِيُّ][٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا [بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ][٥]، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الحَضْرَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ إِلَيْكُمْ لَيْسَ [بِوَهِنٍ][٦]، وَلَا كَسِلٍ، [يُحْيِيَ][٧] قُلُوبًا غُلْفًا، وَيَفْتَحَ أَعْيُنًا عُمْيًا، وَيُسْمِعَ آذَانًا صُمًّا، وَيُقِيمَ أَلْسِنَةً عِوَجَاءَ، حَتَّى يُقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ [لَا شَرِيكَ لَهُ]**»[٨].

(١١/٧٨) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الحِزَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءِ [بْنِ يَسَارٍ][٩]، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، فَمَشَى مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ قَالَ:

---

(١) زيادة من المخطوط.
(٢) في المطبوع: (بسخّاب).
(٣) زيادة من المطبوع.
(٤) في المخطوط: (التيمي).
(٥) في المخطوط: (جرير بن سعيد).
(٦) في المخطوط: (برهن).
(٧) في المخطوط: (ليختن).
(٨) الزيادة في المخطوط.
(٩) زيادة في المخطوط.

فَإِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي البَيْتِ وَالأُخْرَى خَارِجَهُ كَأَنَّهُ يُنَاجِي، فَالْتَفَتَ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَنْ كُنْتُ [أُكَلِّمُه](١)، إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ أَرَهُ قَطُّ قَبْلَ يَوْمِي هَذَا، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، قَالَ تَعَالَى: إِنَّا آتَيْنَاكَ أَوْ أَنْزَلْنَا القُرْآنَ فَصْلًا، وَالسَّكِينَةَ صَبْرًا، وَالفُرْقَانَ وَصْلًا.

(٧٩/ ١٢) حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنَا رَيْحَانُ ـ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ ـ، قَالَ: أَنَا عَبَّادٌ ـ هُوَ ابْنُ مَنْصُورٍ ـ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ الجُرَشِيَّ، يَقُولُ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: لِتَنَمْ عَيْنُكَ، وَلْتَسْمَعْ أُذُنُكَ، وَلْيَعْقِلْ قَلْبُكَ، قَالَ: «**فَنَامَتْ عَيْنَايَ، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَعَقَلَ قَلْبِي**»، قَالَ: فَقِيلَ [لَه](٢): سَيِّدٌ بَنَى دَارًا، فَصَنَعَ مَأْدُبَةً، وَأَرْسَلَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ، دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ المَأْدُبَةِ وَرَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ، لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَطْعَمْ مِنَ المَأْدُبَةِ، وَسَخِطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ، قَالَ: فَاللهُ: السَّيِّدُ، وَمُحَمَّدٌ: الدَّاعِي، وَالدَّارُ: الإِسْلَامُ، وَالمَأْدُبَةُ: الجَنَّةُ.

(٨٠/ ١٣) أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى البَطْحَاءِ، وَمَعَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَقْعَدَهُ وَخَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «**لَا تَبْرَحَنَّ فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ، فَلَا تُكَلِّمْهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُكَلِّمُوكَ**»، فَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيْثُ أَرَادَ ثُمَّ جَعَلُوا يَنْتَهُونَ إِلَى الخَطِّ لَا يُجَاوِزُونَهُ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، جَاءَ إِلَيَّ فَتَوَسَّدَ فَخِذِي وَكَانَ إِذَا نَامَ، نَفَخَ فِي النَّوْمِ نَفْخًا، فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي، رَاقِدٌ، إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنَّهُمُ الجِمَالُ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ، اللهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الجَمَالِ، حَتَّى قَعَدَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالُوا بَيْنَهُمْ: مَا رَأَيْنَا عَبْدًا أُوتِيَ

---

(١) في المطبوع: (أكلم). (٢) في المطبوع: (لي).

مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا النَّبِيُّ ﷺ، إِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَنَامَانِ، وَإِنَّ قَلْبَهُ [لَيَقْظَانُ](١)، اضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا: سَيِّدٌ بَنَى قَصْرًا، ثُمَّ جَعَلَ مَأْدُبَةً فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، ثُمَّ ارْتَفَعُوا، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: «أَتَدْرِي مَنْ هَؤُلَاءِ»، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هُمُ الْمَلَائِكَةُ»، قَالَ: «وَهَلْ تَدْرِي مَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوهُ»، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الرَّحْمَنُ بَنَى الْجَنَّةَ فَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ عَاقَبَهُ وَعَذَّبَهُ».

[الكِتَابُ التَّاسِعُ:
مُوَطَّأُ الإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ](٢)

قَالَ الإِمَامُ الحُجَّةُ القُدْوَةُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اللَّيْثِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

[أَوْقَاتُ الصَّلَاةِ](٣)

(١/٨١) [عَنِ مَالِكِ بَنُ أَنَسٍ،](٤) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا - وَهُوَ بِالكُوفَةِ - فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ، أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى،

---

(١) في المطبوع: (يقظان).

(٢) الموطأ: لإمام دار الهجرة مالك بن أنس، رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، حقَّقه وخرَّج أحاديثه وعلَّق عليه د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.

وهو حديث رقم (١٣) عند الروداني، وحديث رقم (٨) عند البصري، و(٧) عند العجلوني، و(٨) عند سنبل.

(٣) في المطبوع: (كتاب الصلاة).

(٤) الزيادة من المخطوط.

فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ: بِهَذَا أُمِرْتُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: اعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ بِهِ يَا عُرْوَةُ، أَوَ إِنَّ جِبْرِيلَ هُوَ الَّذِي أَقَامَ [لِلنَّبِيِّ ﷺ وَوَقَّتَ](١) الصَّلَاةِ، [قَالَ عُرْوَةُ: كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ](٢).

(٨٢/ ٢) قَالَ عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي العَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا، قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ.

(٨٣/ ٣) حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الصُّبْحِ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الغَدِ، صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الفَجْرُ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ مِنَ الغَدِ بَعْدَ أَنْ أَسْفَرَ، ثُمَّ قَالَ: **«أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ»**، [فقَالَ](٣): هَأَنَذَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: **«مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتٌ»**.

(٨٤/ ٤) مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، [وَرَضِيَ عَنْهَا](٤)، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ، [فَيَنْصَرِفُ](٥) النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ.

(٨٥/ ٥) مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَنِ الأَعْرَجِ: كُلُّهُمْ يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: **«مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ [رَكْعَةً](٦) مِنَ العَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ العَصْرَ»**.

---

(١) في المطبوع: (لرسول الله ﷺ وقت).
(٢) زيادة من المطبوع.
(٣) في المطبوع: (قال).
(٤) زيادة في المخطوط.
(٥) في المخطوط: (فلينصرف).
(٦) الزيادة من المطبوع.

(٦/٨٦) مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ: إِنَّ أَهَمَّ أَمْرِكُمْ عِنْدِي الصَّلَاةُ، فَمَنْ حَفِظَهَا وَحَافَظَ عَلَيْهَا، حَفِظَ دِينَهُ، وَمَنْ ضَيَّعَهَا فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ، ثُمَّ كَتَبَ: أَنْ صَلُّوا الظُّهْرَ، إِذَا كَانَ الفَيْءُ ذِرَاعًا، إِلَى أَنْ يَكُونَ ظِلُّ أَحَدِكُمْ مِثْلَهُ، وَالعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، قَدْرَ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ فَرْسَخَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَالمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَالعِشَاءَ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ [الأَحْمَرُ](١) إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، فَمَنْ نَامَ فَلَا نَامَتْ عَيْنُهُ، فَمَنْ نَامَ فَلَا نَامَتْ عَيْنُهُ، فَمَنْ نَامَ فَلَا نَامَتْ عَيْنُهُ، وَالصُّبْحَ وَالنُّجُومُ بَادِيَةٌ مُشْتَبِكَةٌ.

(٧/٨٧) مَالِكٌ عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى [الأَشْعَرِيِّ](٢): أَنْ صَلِّ الظُّهْرَ، إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ، وَالعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، قَبْلَ أَنْ [تَدْخُلَهَا](٣) صُفْرَةٌ، وَالمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَأَخِّرِ العِشَاءَ مَا لَمْ تَنَمْ، وَصَلِّ الصُّبْحَ وَالنُّجُومُ بَادِيَةٌ مُشْتَبِكَةٌ، وَاقْرَأْ فِيهَا [سُورَتَيْنِ](٤) طَوِيلَتَيْنِ مِنَ المُفَصَّلِ.

(٨/٨٨) مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ أَنْ صَلِّ العَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، قَدْرَ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخَ، وَأَنْ صَلِّ العِشَاءَ، مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ثُلُثِ اللَّيْلِ، فَإِنْ أَخَّرْتَ فَإِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، وَلَا تَكُنْ مِنَ الغَافِلِينَ.

---

(١) زيادة في المخطوط.

(٢) زيادة في المخطوط.

(٣) في المطبوع: (يدخلها).

(٤) في المطبوع: (بسورتين).

[الكِتَابُ العَاشِرُ:
الآثَارُ لِلشَّيْبَانِيِّ](١)

قَالَ الإِمَامُ عَلَّامَةُ الأَنَامِ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِ «الآثَارِ»:

بسم الله الرحمن الرحيم

بَابُ الْوُضُوءِ

(٨٩/ ١) أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَثْنَى، وَتَمَضْمَضَ مَثْنَى، وَاسْتَنْشَقَ مَثْنَى، وَغَسَلَ وَجْهَهُ مَثْنَى، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ مَثْنَى، مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ مَثْنَى، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ مَثْنَى.

وَقَالَ حَمَّادٌ: الوَاحِدَةُ تُجْزِئُ إِذَا أَسْبَغْتَ.

[قَالَ مُحَمَّدٌ](٢): وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وبِهِ نَأْخُذُ.

(٩٠/ ٢) مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: اغْسِلْ مُقَدَّمَ أُذُنَيْكَ مَعَ الوَجْهِ، وَامْسَحْ مُؤَخَّرَ أُذُنَيْكَ مَعَ الرَّأْسِ.

(٩١/ ٣) قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ.

---

(١) كتاب الآثار: للإمام محمد بن الحسن الشيباني، تحقيق خالد العواد، دار النوادر، وقفية المزيني لنشر كتب التراث الإسلامي، دولة الكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.

وهو حديث رقم (١٤) عند الروداني، وحديث رقم (١٤) عند سنبل.

(٢) في المخطوط: (قال: حماد)، ولعل ما أثبتناه هو الصواب.

قَالَ مُحَمَّدٌ: يُعْجِبُنَا أَنْ [نَمْسَحَ][1] مُقَدَّمَهما، وَمُؤَخَّرَهما مَعَ الرَّأْسِ، وَبِهِ نَأْخُذُ.

(٤/٩٢) مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الوُضُوءُ مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ، وَالتَّكْبِيرُ تَحْرِيمُهَا، وَالتَّسْلِيمُ تَحْلِيلُهَا، وَلَا [تُجْزِئُهُ][2] صَلَاةٌ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، وَمَعَهَا غَيْرُهَا، وَفِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، [فَيُسَلِّمْ - يَعْنِي يَتَشَهَّدْ][3] -.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَبِهِ نَأْخُذُ، وَإِنْ قَرَأَ بِأُمِّ الكِتَابِ وَحْدَهَا فَقَدْ أَسَاءَ وَتُجْزِئُه.

(٥/٩٣) قَالَ مُحَمَّدٌ: بَلَغَنَا أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنِ القِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: هُوَ إِمَامُكَ، إِنْ شِئْتَ فَأَقْلِلْ [مِنْهُ][4]، وَإِنْ شِئْتَ فَأَكْثِرْ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رضي الله عنه.

بَابُ مَا يُجْزِي مِنَ الوُضُوءِ مِنْ سُؤْرِ الفَرَسِ وَالبَغْلِ وَالحِمَارِ وَالسِّنَّوْرِ

(٦/٩٤) مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي السِّنَّوْرِ يَشْرَبُ مِنَ الإِنَاءِ، قَالَ: هِيَ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ، لَا بَأْسَ بِشُرْبِ فَضْلِهَا، فَسَأَلْتُهُ: أَيُتَطَهَّرُ بِفَضْلِهَا لِلصَّلَاةِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عز وجل قَدْ أَرْخَصَ المَاءَ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ، وَلَمْ يَنْهَهُ.

(٧/٩٥) قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: غَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، وَإِنْ تَوَضَّأَ مِنْهُ أَجْزَأَهُ، وَإِنْ شَرِبَهُ فَلَا بَأْسَ بِهِ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَبِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ رضي الله عنه [نَأْخُذُ][5].

---

(١) في المطبوع: (يمسح).

(٢) في المطبوع: (تجزئ).

(٣) في المطبوع: (فسلم يعني فتشهد).

(٤) الزيادة من المطبوع.

(٥) في المخطوط: (وبه نأخذ).

(٨/٩٦) مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: لَا خَيْرَ فِي سُؤْرِ البَغْلِ وَالحِمَارِ، وَلَا يُتَوَضَّأُ بِسُؤْرِ البَغْلِ وَالحِمَارِ، وَيُتَوَضَّأُ مِنْ سُؤْرِ الفَرَسِ، وَالبِرْذَوْنِ وَالشَّاةِ وَالبَعِيرِ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رضي الله عنه، وَبِهِ نَأْخُذُ. الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

[الكِتَابُ الحَادِي عَشَرَ: مُوَطَّأُ الشَّيْبَانِيِّ](١)

قَالَ الإِمَامُ الحُجَّةُ الهُمَامُ، العَالِمُ العَلَّامَةُ، صَاحِبُ أَبِي حَنِيْفَةَ، الإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ رحمه الله فِي «مُوَطَّئِهِ» بِرِوَايَتِهِ عَنِ الإِمَامِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ:

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

بَابُ وُقُوتِ الصَّلَاةِ

(١/٩٧) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَزِيدَ(٢) بْنِ زِيَادٍ مَوْلَى [بَنِي](٣) هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا أُخْبِرُكَ، صَلِّ الظُّهْرَ إِذَا كَانَ ظِلُّكَ مِثْلَكَ، وَالعَصْرَ إِذَا كَانَ ظِلُّكَ مِثْلَيْكَ،

---

(١) كتاب الموطأ عن مالك بن أنس إمام دار الهجرة: رواية محمد بن الحسن فقيه أهل الكوفة، وبيان اختلافهما في أبواب الفقه، تحقيق د. صفوان داوودي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٤٤١هـ = ٢٠٢٠م.

وهو حديث رقم (١٥) عند الروداني، وكرر الكتاب في حديث رقم (٧٠)، وحديث رقم (٩) عند سنبل.

(٢) في المخطوط: (ابن يزيد).

(٣) في المطبوع: (لبني).

وَالمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَالعِشَاءَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ثُلُثِ اللَّيْلِ، [فَإِنْ](١) نِمْتَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ فَلا نَامَتْ [عَيْنَاكَ](٢)، وَصَلِّ الصُّبْحَ بِغَلَسٍ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: [وَ](٣) هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي وَقْتِ العَصْرِ، وَكَانَ يَرَى الإِسْفَارَ بِالفَجْرِ، وَأَمَّا فِي قَوْلِنَا، فَإِنَّا نَقُولُ: إِذَا زَادَ الظِّلُّ عَلَى المِثْلِ فَصَارَ مِثْلَ الشَّيْءِ وَزِيَادَةً مِنْ حِينِ زَالَتِ الشَّمْسُ، فَقَدْ دَخَلَ وَقْتُ العَصْرِ.

وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ [فَإِنَّهُ قَالَ](٤): لَا يَدْخُلُ وَقْتُ العَصْرِ حَتَّى يَصِيرَ الظِّلُّ مِثْلَيْهِ.

(٩٨/ ٢) أَخْبَرَنَا مَالِكُ [بْنُ أَنَسٍ](٥)، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي العَصْرَ، وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ.

(٩٩/ ٣) أَخْبَرَنَا مَالِكُ [بْنُ أَنَسٍ](٦)، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي العَصْرَ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى قُبَاءَ، فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ.

(١٠٠/ ٤) أَخْبَرَنَا مَالِكُ [بْنُ أَنَسٍ](٧)، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، [أَنَّهُ](٨) قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَخْرُجُ الإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ العَصْرَ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: تَأْخِيرُ العَصْرِ أَفْضَلُ عِنْدَنَا مِنْ تَعْجِيلِهَا إِذَا صَلَّيْتَهَا وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ لَمْ [تَدْخُلْهَا](٩) صُفْرَةٌ، [وَ](١٠) بِذَلِكَ جَاءَتْ عَامَّةُ الآثَارِ، وَهُوَ

---

(١) في المخطوط: (فإذا).

(٢) في المطبوع: (عينك).

(٣) زيادة في المطبوع.

(٤) في المطبوع: (فقال).

(٥) الزيادة من المطبوع.

(٦) الزيادة من المطبوع.

(٧) الزيادة من المطبوع.

(٨) الزيادة من المخطوط.

(٩) في المطبوع: (يدخلها).

(١٠) الزيادة من المخطوط.

قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ: إِنَّمَا سُمِّيَتِ العَصْرَ، لأَنَّهَا تُعْصَرُ [وَتُؤَخَّرُ](١).

بَابُ ابْتِدَاءِ الوُضُوءِ

(١٠١/ ٥) أَخْبَرَنَا مَالِكُ [بْنُ أَنَسٍ](٢)، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ المَازِنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى، أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ أَبَا حَسَنٍ، يَسْأَلُ عَبْدَ اللهِ بْنَ [زَيْدِ](٣) بْنِ عَاصِمٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، [قَالَ](٤): هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ [زَيْدٍ](٥): نَعَمْ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ مَضْمَضَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ مِنْ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى المَكَانِ الَّذِي [مِنْهُ بَدَأَ](٦)، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: هَذَا حَسَنٌ، وَالوُضُوءُ ثَلاثًا ثَلاثًا أَفْضَلُ(٧)، وَالاثْنَانِ يُجْزِيَانِ، وَالوَاحِدَةُ إِذَا أَسْبَغَتْ تُجْزِئُ أَيْضًا، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رضي الله عنه.

(١٠٢/ ٦) أَخْبَرَنَا مَالِكُ [بْنُ أَنَسٍ](٨)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً، ثُمَّ [لِيَسْتَنْثِرْ](٩)، [وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ](١٠).

(١٠٣/ ٧) أَخْبَرَنَا مَالِكُ [بْنُ أَنَسٍ](١١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ:

---

(١) في المخطوط: (وتؤخذ).
(٢) الزيادة من المطبوع.
(٣) في المخطوط: (يزيد).
(٤) في المطبوع: (فقال).
(٥) في المخطوط: (يزيد).
(٦) في المطبوع: (بدأ منه).
(٧) في المطبوع: (أفضل الوضوء).
(٨) الزيادة من المطبوع.
(٩) في المطبوع: (لينتثر).
(١٠) زيادة في المخطوط.
(١١) الزيادة من المطبوع.

أَنَا [أَبُو][(١)] إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ**».

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَبِهَذَا نَأْخُذُ، [وَ][(٢)] يَنْبَغِي لِلْمُتَوَضِّئِ أَنْ يَتَمَضْمَضَ [وَيَسْتَنْثِرَ][(٣)]، وَيَنْبَغِي [لَهُ أَيْضًا][(٤)] أَنْ يَسْتَجْمِرَ، وَالاسْتِجْمَارُ: الاسْتِنْجَاءُ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ.

(١٠٤/ ٨) أَخْبَرَنَا مَالِكُ [بْنُ أَنَسٍ][(٥)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المُجْمِرُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الصَّلاةِ، فَهُوَ فِي صَلاةٍ مَا كَانَ يَعْمِدُ [إِلَيْهَا][(٦)]، [فَإِنَّهُ][(٧)] يُكْتَبُ لَهُ بِإِحْدَى [خُطْوَتِهِ][(٨)] حَسَنَةٌ، وَ [تُمْحَى][(٩)] عَنْهُ بِالأُخْرَى سَيِّئَةٌ، فَإِنْ سَمِعَ أَحَدُكُمُ الإِقَامَةَ فَلا يَسْعَ، فَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ أَجْرًا أَبْعَدُكُمْ دَارًا، قَالُوا: لِمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ الخُطَا.

بَابُ غَسْلِ اليَدَيْنِ فِي الوُضُوءِ

(١٠٥/ ٩) أَخْبَرَنَا مَالِكُ [بْنُ أَنَسٍ][(١٠)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**».

قَالَ مُحَمَّدٌ: هَذَا حَسَنٌ، وَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ، وَلَيْسَ مِنَ الأَمْرِ

---

(١) ساقط في المخطوط.
(٢) الزيادة من المخطوط.
(٣) في المطبوع: (ويستنشق).
(٤) زيادة في المطبوع.
(٥) الزيادة من المطبوع.
(٦) الزيادة من المطبوع.
(٧) في المطبوع: (وإنه).
(٨) في المطبوع: (خُطْوَتَيْهِ).
(٩) في المطبوع: (يمحى).
(١٠) الزيادة من المطبوع.

الوَاجِبِ الَّذِي إِنْ [تَرَكَهُ][(١)] تَارِكٌ أَثِمَ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رضي الله عنه.

بَابُ الوُضُوءِ فِي الاسْتِنْجَاءِ

(١٠٦/ ١٠) أَخْبَرَنَا مَالِكٌ [بْنُ أَنَسٍ][(٢)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلاءَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه يَتَوَضَّأُ [بِالمَاءِ][(٣)] وُضُوءًا لِمَا تَحْتَ إِزَارِهِ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَبِهَذَا نَأْخُذُ، [وَ][(٤)] الاسْتِنْجَاءُ بِالمَاءِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رضي الله عنه. الحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ الثَّانِي عَشَرَ:
سُنَنُ الدَّارَقُطْنِيِّ][(٥)]

قَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ النَّاقِدُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّارَقُطْنِيُّ رحمه الله، فِي كِتَابِهِ «السُّنَنِ» لَهُ:

كِتَابُ الطَّهَارَةِ

(١٠٧/ ١) حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[(٦)]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، (ح).

---

(١) في المطبوع: (يتركه).
(٢) الزيادة من المطبوع.
(٣) الزيادة من المطبوع.
(٤) الزيادة من المخطوط.
(٥) سنن الدارقطني: تأليف الحافظ الكبير علي بن عمر الدارقطني، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني: للمحدث العلامة أبي الطيب محمد الشمس الحق العظيم آبادي، حققه وضبط نصه وعلق عليه شعيب الأرناؤوط ـ حسن عبد المنعم الشلبي ـ عبد اللطيف حرز الله ـ أحمد برهوم ـ مؤسسة الرسالة.
وهو حديث رقم (١٦) عند الروداني، ورقم (٩) عند البصري، ورقم (١٥) عند سنبل.
(٦) في المطبوع: (حَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ [الْمُعَلَّى][(١)]، أَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: أَنَا أَبُو أُسَامَةَ، (ح).

وَحَدَّثَنَا [أَبُو عُبَيْدِ اللهِ][(٢)] الْمُعَدَّلُ أَحْمَدُ بْنُ [عَمْرِو][(٣)] بْنِ عُثْمَانَ بِوَاسِطَ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ [النَّيْسَابُورِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ][(٤)]، قَالَ: أَنَا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ [فِي أَرْضِ فَلَاةٍ][(٥)]، وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ السِّبَاعِ وَالدَّوَابِّ، فَقَالَ: «**إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ**».

وَقَالَ ابْنُ أَبِي السَّفَرِ: لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ، وَقَالَ: ابْنُ عَبَادَةَ مِثْلَهُ.

(٢/١٠٨) حَدَّثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنَا أَبِي، قَالَ: أَنَا أَبُو أُسَامَةَ، (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَكِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، (ح).

وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو][(٦)] أُسَامَةَ، (ح).

---

(١) في المخطوط: (العلاء). ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٢) في المخطوط: (أبو عبد الله). والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المخطوط: (عمر). والصواب ما أثبتناه.

(٤) في المطبوع: (أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ).

(٥) في المطبوع: (بِأَرْضِ الْفَلَاةِ).

(٦) ساقط في المخطوط.

وَحَدَّثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَكَرِيَّا بِمِصْرَ، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَالحُسَيْنُ بْنُ [حُرَيْثٍ][(١)]، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا [أَبُو][(٢)] أُسَامَةَ، قَالَ: أَنَا الوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ ﵁، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ المَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، قَالَ: «**إِذَا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الخَبَثَ**».

هَذَا لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ العَلَاءِ، وَقَالَ: عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ.

(٣/١٠٩) [وَ][(٣)] أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ سُفْيَانَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ ﵁، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ المَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ السِّبَاعِ وَالدَّوَابِّ، فَقَالَ: «**إِذَا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الخَبَثَ**».

[وَكَذَا][(٤)] رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الحُمَيْدِيُّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنِ الوَلِيدِ [بْنِ كَثِيرٍ][(٥)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَتَابَعَهُ الشَّافِعِيُّ، عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، [وَتَابَعَهُ][(٦)] مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الأَزْرَقُ، وَيَعِيشُ بْنُ الجَهْمِ،

---

(١) في المخطوط: (الحويرث).
(٢) ساقط في المخطوط.
(٣) في المطبوع: (وحدثنا).
(٤) في المطبوع: (وكذلك).
(٥) كما في المخطوط.
(٦) في المطبوع: (وَتَابَعَهُمْ).

وَابْنُ كَرَامَةَ، وَأَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الفُرَاتِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ [فُضَيْل](١) البَلْخِيُّ، [فَرَوَوْهُ](٢) عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ.

(١١٠/ ٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، (ح).

وَحَدَّثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ [الشِّيرَازِيُّ](٣)، قَالَا: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَنَا الوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا نَحْوَهُ.

(١١١/ ٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ العَبَّاسِ [بْنِ مُحَمَّدٍ](٤) الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ [الأَزْرَقُ](٥)، (ح).

وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَكْرٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعِيشُ بْنُ [الجَهْمِ](٦)، بِالحَدِيثَةِ(٧)، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ المَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ - وَقَالَ يَعِيشُ(٨): [مِنَ](٩) السِّبَاعِ وَالدَّوَابِّ -، فَقَالَ ﷺ: **«إِذَا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الخَبَثَ»**.

---

(١) في المطبوع: (الفُضَيْلِ).
(٢) في المخطوط: (رواه). والصواب ما أثبتناه.
(٣) في المخطوط: (صالح عن بقية الشيرازي). والصواب ما أثبتناه.
(٤) الزيادة من المطبوع. (٥) الزيادة من المطبوع.
(٦) في المخطوط: (جهم).
(٧) في هامش المخطوط: (بلدة بالفرات).
(٨) في المطبوع: (يَعِيشُ بْنُ الجَهْمِ).
(٩) الزيادة من المطبوع.

(١١/١١٢) [حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الفُرَاتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ ﷺ عَنِ المَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ السِّبَاعِ وَالدَّوَابِّ، فَقَالَ: «**إِذَا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ**»][(١)].

(٦/١١٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ الزَّيَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ [بْنِ عَبَّادٍ][(٢)] بْنِ جَعْفَرٍ، بِإِسْنَادِهِ، [وَذَكَرَ][(٣)] نَحْوَهُ، وَقَالَ: مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ.

(٧/١١٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ المُزَنِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى، وَالرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثِّقَةُ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا**»، أَوْ [قَالَ:][(٤)] «**خَبَثًا**».

(٨/١١٥) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ المَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ [رَسُولُ اللهِ][(٥)] ﷺ: «**إِذَا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الخَبَثَ**».

(٩/١١٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الحَارِثِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَنَا الوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ

---

(١) تقديم وتأخير في المطبوع.
(٢) ساقط في المخطوط.
(٣) الزيادة من المخطوط.
(٤) الزيادة من المخطوط.
(٥) في المطبوع: (النَّبِيُّ).

مُحَمَّد بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، [وَذَكَرَ](١) نَحْوَهُ. الحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ:
مُسْنَدُ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ](٢)

قَالَ الإِمَامُ الجَلِيلُ الحُجَّةُ النَّظَّارُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ رضي الله عنه، فِي «مُسْنَدِهِ» بِرِوَايَةِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُرَادِيِّ عَنْهُ، جَمْعُ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمِّ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى(٣):

كِتَابُ الطَّهَارَةِ
[بَابٌ فِي مَاءِ البَحْرِ](٤)

(١/١١٧) أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ ـ رَجُلٍ مِنْ آلِ ابْنِ(٥) الأَزْرَقِ، أَنَّ المُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ ـ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ـ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَرْكَبُ البَحْرَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا القَلِيلَ مِنَ المَاءِ، فَإِنْ

---

(١) الزيادة من المخطوط.

(٢) مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي: ويليه: ترتيب مسند الإمام، رتبه: سنجر بن عبد الله الناصري، حققه وخرَّجه د. رفعت فوزي عبد المطلب، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م. (تنبيه: ترتيب مسند الشافعي في المخطوط هو قريب من ترتيب سنجر، وأيضًا الشافي في شرح مسند الشافعي لابن الأثير).

وهو حديث رقم (١٧) عند الروداني، ورقم (١٠) عند البصري، و(٩) عند العجلوني، و(١١) عند سنبل.

(٣) ترتيب سنجر بن عبد الله الناصري.

(٤) الزيادة من المطبوع، من ترتيب سنجر.

(٥) في المخطوط: (آل بن أبي الأزرق). والصواب ما أثبتناه.

تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ البَحْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ»**.

[بَابٌ فِي مَاءِ البِئْرِ](١)

(٢/١١٨) أَخْبَرَنَا الثِّقَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ، أَوْ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ بِئْرَ بُضَاعَةَ تُطْرَحُ فِيهَا [الكِلَابُ وَالحَيْضُ](٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ المَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ»**.

[بَابٌ فِي المَاءِ الدَّائِمِ](٣)

(٣/١١٩) أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: **«لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمْ ثُم يَغْتَسِل مِنْهُ»**.

[بَابٌ فِي القُلَّتَيْنِ](٤)

(٤/١٢٠) أَخْبَرَنَا الثِّقَةُ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: **«إِذَا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ نَجِسًا أَوْ خَبَثًا»**.

[بَابٌ فِي سُؤْرِ الهِرَّةِ](٥)

(٧/١٢١) أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ

---

(١) الزيادة من المطبوع، من ترتيب سنجر.

(٢) في المخطوط: (الكلاب وحيض).

(٣) الزيادة من المطبوع، من ترتيب سنجر.

(٤) الزيادة من المطبوع، من ترتيب سنجر.

(٥) الزيادة من المطبوع، من ترتيب سنجر.

عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ أَوْ أَبِي قَتَادَةَ الشَّكُّ مِنَ الرَّبِيعِ [بْنِ سُلَيْمَانَ](١) ـ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ فَسَكَبْتُ لَهُ وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، [قَالَتْ:] فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: [أَتَعْجَبِينَ] يَا ابْنَتَ أَخِي، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّهَا لَيسَتْ بِنَجِسٍ، إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ والطَّوَّافَاتِ**».

[(١٢٢/) أَخْبَرَنَا الثِّقَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ أَوْ مِثْلَ مَعْنَاهُ](٢).

[بَابٌ فِي سُؤْرِ الحُمُرِ وَالسِّبَاعِ](٣)

(٦/١٢٣) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ [أَبِي حَبِيْبَةَ أَوْ ابْنِ حَبِيْبَةَ](٤)، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ الحُصَيْنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: [أَنَّهُ سُئِلَ](٥): أَنَتَوَضَّأُ بِمَا أَفْضَلَتْهُ الحُمُرُ، قَالَ: «**نعَمْ، وبِمَا [أفضلَتْهُ](٦) السِّبَاعُ كُلُّهَا**».

[بَابٌ فِي سُؤْرِ الكَلْبِ](٧)

(٨/١٢٤) أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا شَرِبَ الكَلْبُ [مِنْ](٨) إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ**».

---

(١) الزيادة من المخطوط.

(٢) لم أجده في ترتيب سنجر، وهو في المسند غير المرتب برقم (١٢).

(٣) الزيادة من المطبوع، من ترتيب سنجر.

(٤) في المطبوع: (عن ابن أبي حبيبة أو لبن حبيبة)، تقديم وتأخير.

(٥) ساقط من المخطوط. (٦) في المطبوع: (أفضلت).

(٧) الزيادة من المطبوع، من ترتيب سنجر.

(٨) في المطبوع: (في).

(١٢٥/ ١٠) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا وَلَغَ الكَلْبُ [فِي](١) إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أُولَاهُنَّ أَوْ أُخْرَاهُنَّ بِالتُّرَابْ».

[بَابٌ فِي فَضْلَةِ الغُسْلِ وَالوُضُوءِ](٢)

(١٢٦/ ١١) أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ القَدَحِ وَهُوَ الفَرَقُ، [وَ] كُنْتُ(٣) أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

(١٢٧/ ١٢) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا [وَرَسُولَ اللهِ](٤) ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

(١٢٨/ ١٣) عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُعَاذَةَ العَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ: أَبْقِ لِي، أَبْقِ لِي.

[(١٢٩/) قَالَ الشَّافِعِيُّ رضي الله عنه: رَوَى سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الجَنَابَةِ](٥).

(١٣٠/ ١٤) أَخْبَرَنَا [ابْنُ](٦) عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها [زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ](٧)، أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

---

(١) في المطبوع: (من).

(٢) الزيادة من المطبوع، من ترتيب سنجر.

(٣) في المطبوع: (فكنت).

(٤) في المطبوع: (والنبي).

(٥) لم أجده في المسند، وإنما هو في الشَّافي شرح مسند الإمام الشَّافعي (١/ ١٠٥).

(٦) في المخطوط: (أبو).

(٧) الزيادة في المخطوط.

(١٣١/ ١٥) أَخبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُوْلُ: إِنَّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ كَانُوا يَتَوَضَّؤونَ فِي [زَمَنِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ][١] جَمِيْعًا.

الحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ الرَّابِعَ عَشَرَ: مُسْنَدُ الإِمَامِ أَحْمَدَ][٢]

قَالَ الإِمَامُ الرَّبَّانِيُّ وَالصِّدِّيْقُ الثَّانِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي «مُسْنَدِهِ» فِي رِوَايَةِ وَلَدِهِ عَنْهُ:

مُسْنَدُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١٣٢/ ١) قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ [بْنِ مُحَمَّدِ][٣] بْنِ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسَدٍ، مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ -، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُم تَقرَؤونَ هَـذِهِ الآيَـةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وَإِنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا المُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ»**.

(١٣٣/ ٢) [قَالَ: عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:][٤] أَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: أَنَا

---

(١) في المطبوع: (زمان النبي).

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل: حقَّقه وخرَّج أحاديثه وعلَّق عليه شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة (لم يطبع، ولم نقف عليه).
وهو حديث رقم (١٨) عند الرُّودانيِّ، ورقم (١١) عند البصري، و(١٠) عند العجلوني، و(١٣) عند سنبل.

(٣) الزيادة من المطبوع.

(٤) الزيادة من المخطوط.

مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الوَالِبِيِّ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الحَكَمِ الفَزَارِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللهُ بِمَا شَاءَ مِنْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنِي عَنْهُ [غَيْرُهُ](١) اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه حَدَّثَنِي - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ**، قَالَ مِسْعَرٌ: **وَيُصَلِّي**، وَقَالَ سُفْيَانُ: **ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا غُفِرَ لَهُ**».

(٣/١٣٤) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَنَا أَبِي، قَالَ:](٢) أَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو سَعِيدٍ - يَعْنِي العَنْقَزِيَّ -، قَالَ: أَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه مِنْ عَازِبٍ سَرْجًا بِثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ: مُرِ البَرَاءَ فَلْيَحْمِلْهُ [إِلَى مَنْزِلِي](٣)، فَقَالَ: لَا، حَتَّى تُحَدِّثَنَا كَيْفَ صَنَعْتَ حِينَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنْتَ مَعَهُ، [قَالَ:](٤) فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَرَجْنَا فَأَدْلَجْنَا، فَأَحْثَثْنَا يَوْمَنَا وَلَيْلَتَنَا، حَتَّى أَظْهَرْنَا، وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، فَضَرَبْتُ بِبَصَرِي، هَلْ أَرَى ظِلًّا نَأْوِي إِلَيْهِ، فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا بَقِيَّةُ ظِلِّهَا، فَسَوَّيْتُهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفَرَشْتُ لَهُ فَرْوَةً، وَقُلْتُ: اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَاضْطَجَعَ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَنْظُرُ، هَلْ أَرَى أَحَدًا مِنَ الطَّلَبِ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ، فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَسَمَّاهُ فَعَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ، قَالَ: نَعَمْ، [قَالَ:](٥) [فَقُلْتُ]: (٦)هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَمَرْتُهُ فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْهَا، ثُمَّ أَمَرْتُهُ فَنَفَضَ ضَرْعَهَا مِنَ الغُبَارِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ فَنَفَضَ كَفَّيْهِ مِنَ الغُبَارِ، وَمَعِي

---

(١) في المطبوع: (غيري).
(٢) الزيادة من المخطوط.
(٣) الزيادة من المطبوع.
(٤) الزيادة من المطبوع.
(٥) الزيادة من المطبوع.
(٦) في المطبوع: (قلت).

إِدَاوَةٌ عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ، فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً مِنَ اللَّبَنِ، فَصَبَبْتُ عَلَى القَدَحِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَوَافَيْتُهُ [قَدِ](١) اسْتَيْقَظَ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ، ثُمَّ قُلْتُ: هَلْ [آنَى الرَّحِيلُ، قَالَ:](٢) فَارْتَحَلْنَا، وَالقَوْمُ يَطْلُبُونَا، فَلَمْ يُدْرِكْنَا [مِنْهُمْ أَحَدٌ](٣) إِلَّا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا، فَقَالَ: «**لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا**»، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَّا [وَكَانَ](٤) بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَدْرُ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ، أَوْ قَالَ رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا، وَبَكَيْتُ، [فقال]: «**لِمَ تَبْكِي**»، قَالَ: قُلْتُ: أَمَا وَاللهِ مَا عَلَى نَفْسِي أَبْكِي، [وَلَكِنِّي] أَبْكِي عَلَيْكَ، قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ**»، فَسَاخَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ [فِي الأَرْضِ] إِلَى بَطْنِهَا [بِأَرْضٍ صَلْبَةٍ ثُمَّ وَثَبَ](٥) عَنْهَا، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، [إِنَّ هَذَا عَمَلُكَ،](٦)، فَادْعُ اللهَ أَنْ يُنَجِّيَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، فَوَاللهِ لَأُعَمِّيَنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ، وَهَذِهِ كِنَانَتِي فَخُذْ مِنْهَا سَهْمًا، فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ بِإِبِلِي وَغَنَمِي فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا، فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا**»، [قَالَ](٧): وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأُطْلِقَ، [وَرَجَعَ](٨) إِلَى أَصْحَابِهِ.

وَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَتَلَقَّاهُ النَّاسُ، فَخَرَجُوا فِي الطَّرِيقِ، وَعَلَى [الأَجَاجِيرِ](٩)، فَاشْتَدَّ الخَدَمُ وَالصِّبْيَانُ فِي الطَّرِيقِ

---

(١) في المطبوع: (وقد).

(٢) في المخطوط: (آن للرحيل، فارتحلنا).

(٣) في المطبوع: (أَحَدٌ مِنْهُمْ).

(٤) في المطبوع: (فكان).

(٥) في المطبوع: (فِي أَرْضٍ صَلْدٍ ووثب).

(٦) في المطبوع: (قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ، فادْعُ).

(٧) زيادة من المطبوع.

(٨) في المطبوع: (فرجع).

(٩) في المخطوط: (الأجاجة).

[يَقُولُونَ:](١) اللهُ أَكْبَرُ، جاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، جاءَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَتَنازَعَ القَوْمُ أَيُّهُمْ يَنزِلُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ، أَخْوالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لِأُكْرِمَهُمْ بِذَلِكَ**»، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا حَيْثُ أُمِرَ.

قَالَ البَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: أَوَّلُ مَنْ كَانَ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُوم الأَعْمَى أَخُو بَنِي فِهْرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه فِي عِشْرِينَ رَاكِبًا، فَقُلْنَا: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: هُوَ عَلَى أَثَرِي(٢)، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه [مَعَهُ](٣).

قَالَ الْبَرَاءُ: وَلَمْ يَقْدَمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى قَرَأْتُ سُوَرًا مِنَ المُفَصَّلِ، قَالَ إِسْرَائِيلُ: وَكَانَ البَرَاءُ رضي الله عنه مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ.

(٤/١٣٥) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:](٤) أَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: قَالَ إِسْرَائِيلُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ [الصِّدِّيقِ رضي الله عنه](٥) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ بِبَرَاءَةٍ [إِلَى أَهْلِ](٦) مَكَّةَ، لَا يَحُجُّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ، وَلا يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُدَّةٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ، وَاللهُ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَسَارَ بِهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: «**الحَقْهُ فَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ، وَبَلِّغْهَا أَنْتَ**»، قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَلَمَّا [دَخَلَ](٧) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ بَكَى، [فَقَالَ](٨): يَا رَسُولَ اللهِ، حَدَثَ فِيَّ شَيْءٌ، قَالَ: «**مَا حَدَثَ فِيكَ إِلَّا خَيْرٌ، وَلَكِنْ أُمِرْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغَهُ إِلَّا أَنَا [أَوْ] رَجُلٌ(٩) مِنِّي**».

---

(١) الزيادة من المطبوع.
(٢) في المخطوط: (أثري معا).
(٣) الزيادة من المطبوع.
(٤) الزيادة من المخطوط.
(٥) زيادة في المخطوط.
(٦) في المطبوع: (لأهل).
(٧) في المطبوع: (قدم).
(٨) في المطبوع: (قال).
(٩) في المخطوط: (ورجل).

(٥/١٣٦) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:](١) أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ [خُمَيْرٍ](٢)، عَنْ سُلَيْم بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَوْسَطَ، قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ ﵁، [قَالَ:](٣) فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَامِي هَذَا عَامَ الأَوَّلِ، وَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ﵁، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﵁: سَلُوا اللهَ المُعَافَاةَ - أَوْ قَالَ: العَافِيَةَ - [وَلَمْ](٤) يُؤْتَ أَحَدٌ [قَطُّ](٥) بَعْدَ اليَقِينِ أَفْضَلَ مِنَ العَافِيَةِ - أَوِ المُعَافَاةِ -، عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ البِرِّ، وَهُمَا فِي الجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، [لَا](٦) تَحَاسَدُوا، وَلا تَبَاغَضُوا، وَلا تَقَاطَعُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا [عِبَادَ اللهِ](٧) إِخْوَانًا، كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ ﷻ.

(٦/١٣٧) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَنَا أَبِي، قَالَ:](٨) أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو عَامِرٍ، قَالَا: أَنَا زُهَيْرٌ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ -، عَنْ عَبْدِ اللهِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ -، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ [الأَنْصَارِيِّ](٩)، عَنْ أَبِيهِ، رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﵁، يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ﵁ حِينَ ذَكَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي هَذَا [القَيْظِ](١٠) عَامَ الأَوَّلِ: «سَلُوا اللهَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ، وَاليَقِينَ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى».

---

(١) الزيادة من المخطوط.
(٢) في المخطوط: (عمير).
(٣) الزيادة من المخطوط.
(٤) في المطبوع: (فلم).
(٥) الزيادة من المطبوع.
(٦) في المطبوع: (ولا).
(٧) الزيادة من المخطوط.
(٨) الزيادة من المخطوط.
(٩) الزيادة من المطبوع.
(١٠) في المخطوط: (القيض)، وجاء في الحاشية: القيظ صميم الحر من طلوع الثريا إلى طلوع سهيل.

(٧/١٣٨) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:][١] أَنَا [أَبُو][٢] كَامِلٍ، قَالَ: أَنَا حَمَّادٌ ـ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ ـ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه: [عَنِ][٣] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ.

(٨/١٣٩) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:][٤] أَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: أَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: قُلِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**».

[حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَاهُ حَسَنٌ الْأَشْيَبُ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، قَالَ: كَبِيرًا][٥]. الحَمْدُ لله.

[الكِتَابُ الخَامِسَ عَشَرَ:
المُسْتَخْرَجُ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ، لِلْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ][٦]

قَالَ الحَافِظُ الحُجَّةُ أَبُو نُعَيْمٍ رحمه الله، فِي بَابِ الإِيْمَانِ، وَهُوَ أَوَّلُ الكِتَابِ «المُسْتَخْرَجِ»[٧]:

---

(١) الزيادة من المخطوط.
(٢) ساقط من المخطوط.
(٣) في المطبوع: (أنَّ).
(٤) الزيادة من المخطوط.
(٥) في المسند: (وقَالَ يُونُسُ: كَبِيراً، حَدَّثَنَاهُ...).
(٦) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: تصنيف الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصفهاني، قدم له د. كمال عبد العظيم العناني، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، مكة المكرمة.
وهو كتاب رقم (٢٢) عند الروداني، ورقم (١٦) عند سنبل.
(٧) دون المقدمة.

(١٤٠/ ٧٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: أَنَا الحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِيُّ[١] عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، قَالَ: أَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِىءُ، قَالَ: أَنَا كَهْمَسُ بْنُ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ [القَيْسِيِّ][٢]، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي القَدَرِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ بِالْبَصْرَةِ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِمْيَرِيُّ حُجَّاجًا، فَلَمَّا قَدِمْنَا قُلْنَا: لَوْ لَقِينَا بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ القَوْمُ فِي القَدَرِ. فَلَمَّا دَخَلْنَا المَسْجِدَ [إِذَ][٣] نَحْنُ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي، أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، قَالَ يَحْيَى: فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ قِبَلَنَا نَاسًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، [وَيَتَفَقَّرُونَ][٤] العِلْمَ، [وَ][٥] يَزْعُمُونَ أَنَّ لَا قَدَرَ، وَإِنَّمَا الأَمْرُ أُنُفٌ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: أَبْلِغُوهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَأَنَّهُمْ [بُرَآءُ مِنِّي][٦]، وَلَوْ كَانَ لأَحَدِهِمْ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا ثُمَّ أَنْفَقَهُ مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْهُ، حَتَّى يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جُلُوسًا، فَجَاءَ [شَابٌّ][٧] شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، لَا [يُرَى عَلَيْهِ أَثَرَ

---

(١) في المخطوط بزيادة: (عن). والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المخطوط: (القرشي). والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المستخرج: (إذا).

(٤) في المطبوع: (وَيَتَفَقَّدُونَ).

(٥) ساقط في المخطوط.

(٦) في المستخرج: (وأنهم مني براء).

(٧) في المستخرج: (رجل).

السَّفَرِ][1] وَلا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَلْصَق رُكْبَتَيْهِ، - قَالَ بِشْرٌ: إِلَى رُكْبَتَيْهِ -، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**»، فَقَالَ: صَدَقْتَ، فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، [ثُمَّ][2] قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ، مَا الإِيمَانُ؟ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ: «**الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَالْقَدَرِ [كُلِّهِ][3]، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**»، فَقَالَ: صَدَقْتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ، مَا الإِحْسَانُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، [أَخْبِرْنِي][4] عَنِ السَّاعَةِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**»، فَقَالَ لَهُ: صَدَقْتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ [الْعَالَةَ][5] رُعَاةَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ**»، ثُمَّ ذَهَبَ، فَقَالَ عُمَرُ: [فَلَبِثْتُ][6] مَلِيًّا ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، [ثُمَّ][7] قَالَ: «**يَا عُمَرُ، هَلْ تُخْبِرْنِي عَنِ السَّائِلِ؟**»، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**[ذَاكَ][8] جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلامُ - أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ [دِينَكُمْ]**»[9].

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

---

(١) في المستخرج: (لا نرى عليه أثر سفر).
(٢) ساقط في المستخرج.
(٣) الزيادة من المطبوع.
(٤) في المطبوع: (فأخبرني).
(٥) ساقط في المخطوط.
(٦) في المطبوع: (ولبث).
(٧) كما في المخطوط.
(٨) في المطبوع: (ذلك).
(٩) في المطبوع: (أمر دينكم).

[الكِتَابُ السَّادِسَ عَشَرَ: السُّنَنُ] لأَبِي مُسْلِمٍ الكِشِّيُّ الكِجِّيُّ[(١)]

قَالَ الحَافِظُ أَبُو مُسْلِمٍ فِي بَابِ فَضْلِ الصَّدَقَةِ، وَهُوَ أَوَّلُ الثُّلَاثِيَّاتِ[(٢)]:

(١٤١/) حَدَّثَنَا [عَمْرُو][(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ العُثْمَانِيُّ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ نَافِعِ الأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَلَهُ أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ العَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ**»[(٤)]. الحَمْدُ للهِ.

---

(١) لم يطبع، ولم نقف عليه.
وهو كتاب رقم (٢٣) عند الروداني، ورقم (١٢) عند البصري، و(٢١) عند العجلوني، و(١٧) عند سنبل.

(٢) قال الحافظ الذهبي: «وعنده عدة أحاديث ثلاثية السند»، قلت: وهي عن محمد بن عبد الله الأنصاري، وقد جمعت ما وقفت عليه في جزء، ومن هذه الثلاثيات ما أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق، باب فضل ما جاء في نصرة المظلوم، حديث رقم (٧٨)، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله: «**انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا**»، قلت: يا رسول الله، أنصره مظلومًا، فكيف أنصره ظالمًا؟ قال: «**ترده عن الظلم**».

(٣) في المخطوط (عمر).

(٤) قلت: السند يحتاج إلى مزيدٍ من الدراسة، فقد جاء في التمهيد لابن عبد البر: «وحَدَّثَنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حَدَّثَنا قاسم بن أصبغ، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن عمرو بن محمد العثماني بالمدينة، قال: حدثني أبي، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن نافع بن ثابت الزبيري، عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن عبيد الله بن أبي رافع الأنصاري، أنه أخبره، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ، قال: «**من أحيا أرضًا ميتة فله فيها أجر، وما أكلت العافية منها فهو له صدقة**» (٢٢/ ٢٨١).

[الكِتَابُ السَّابِعَ عَشَرَ:]
السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْحَافِظِ الكَبِيْرِ سَعِيْدِ بْنِ مَنْصُوْرٍ رضي الله عنه(١)

بَابُ الأَذَانِ، وَهُوَ أَوَّلُ «السُّنَنِ»:

(١/١٤٢) حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيْرٍ، قَالَ: نَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ، كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ رِجَالًا فَيَقُوْمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ المَدِيْنَةِ، فَيُؤَذِّنُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْ يَلِيْهِ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، فَذَكَرُوا النَّاقُوْسَ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ مُهْتَمًّا لِهَمِّ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، فَأُرِيَ الأَذَانَ فِي مَنَامِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا، فَقَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى سَقْفِ المَسْجِدِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، يُنَادِي بِالأَذَانِ، فَزَعَمَ أَنَّهُ [يُؤَذِّنُ](٢) مَثْنَى مَثْنَى الأَذَانَ كُلَّهُ، فَلَمَّا فَرَغَ قَعَدَ قِعْدَةً ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ الأَوَّلُ، فَلَمَّا بَلَغَ: حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ، قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ، وَأَنَا قَدْ طَافَ بِي اللَّيْلَةُ مِثْلُ الَّذِي طَافَ بِهِ، فَقَالَ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنَا**»، فَقَالَ: سَبَقَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ، فَاسْتَحْيَيْتُ، فَأُعْجِبَ بِذَلِكَ المُسْلِمُوْنَ، فَكَانَتْ سُنَّةً بَعْدُ، وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ». الحَمْدُ للهِ.

---

(١) سنن سعيد بن منصور: لم نقف عليه كاملًا، وحقق الجزء الموجود منه، فريق من الباحثين بإشراف أ.د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، والمطبوع يضم فقط: كتاب الفرائض، والوصايا، والنكاح، والطلاق، والجهاد، وفضائل القرآن، والتفسير، والزهد.
وهو كتاب رقم (٢٤) عند الروداني، ورقم (١٣) عند البصري، و(٢٢) عند العجلوني، و(١٨) عند سنبل.

(٢) كذا في المخطوط. وعند الروداني والعجلوني وسنبل: «فزعم أنه أذن مثنى مثنى»، وعند البصري: «فزعم أنَّه مثنى مثنى».

[الكِتَابُ الثَّامِنَ عَشَرَ:]
مُصَنَّفُ الإِمَامِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ(١)

قَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ الحُجَّةُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيْثِ دُخُوْلِ الخَلَاءِ مِنْ كِتَابِ الطَّهَارَةِ، وَهُوَ أَوَّلُ «المُصَنَّفِ»:

مَا يَقُوْلُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ الخَلَاءَ

(١٤٣/ ١) حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بنُ بَشِيْرٍ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ ﷺ إِذَا دَخَلَ الخَلَاءَ، قَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ». الحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ التَّاسِعَ عَشَرَ:]
كِتَابُ شَرْحِ السُّنَّةِ لِلْبَغَوِيِّ(٢)

قَالَ الإِمَامُ مُحْيِي السُّنَّةِ، الحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُوْدٍ الفَرَّاءُ البَغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي حَدِيْثِ إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَهُوَ أَوَّلُ الكِتَابِ:

---

(١) مصنف بن أبي شيبة: للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، حققه وقوَّم نصوصه وخرَّج أحاديثه محمد عوامة، شركة دار القبلة ـ مؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
وهو كتاب رقم (٢٥) عند الروداني، ورقم (١٤) عند البصري، و(٢٣) عند العجلوني، و(١٩) عند سنبل.

(٢) شرح السنة: للإمام الحافظ الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي أبو محمد، تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي، سنة النشر ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
وهو كتاب رقم (٢٦) عند الروداني، ورقم (١٥) عند البصري، و(٢٨) عند العجلوني، و(٢٠) عند سنبل.

(١٤٤/ ١) أَخْبَرَنَا [أَبُو سَعِيدٍ](١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْخَطِيبُ [الْحُمَيْدِيُّ](٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ](٣) الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي تَوْبَةَ الْكُشْمِيهَنِيُّ ـ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الكِسَائِيُّ [الْبَابَانِيُّ](٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ [بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ](٥) مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ [يَنْكِحُهَا](٦)، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». الْحَمْدُ للهِ.

[الْكِتَابُ الْعِشْرُونَ:]
مُسْنَدُ الإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ(٧)

قَالَ الإِمَامُ الْحُجَّةُ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ رضي الله عنه، فِي حَدِيثِ

---

(١) في المطبوع: (أبو سعد).
(٢) الزيادة من شرح السنة.
(٣) ساقط من المخطوط.
(٤) في المخطوط: (الباقلاني) وهو تصحيف.
(٥) في المطبوع: (بالنية، وإنما لامرئ).
(٦) في المخطوط: (يتزوجها).
(٧) مسند أبي داود الطيالسي: للحافظ سليمان بن داود بن الجارود، تحقيق د. محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، بدار هجر.
=

الاسْتِغْفَارِ عَقِبَ صَلاةِ رَكْعَتَيْنِ، مِنْ مُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رضي الله عنه، وَهُوَ أَوَّلُ «المُسْنَدِ»:

(١٤٥/ ١) [أَخبَرَنَا][١] شُعْبَةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ المُغِيْرَةِ، قَالَ: [سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ رَبِيْعَةَ الأَسَدِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَسْمَاءَ - أَوْ أَبِي أَسْمَاءَ - الفَزَارِيُّ، قَالَ:][٢] سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا يَنْفَعُنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي.

قَالَ عَلِيٌّ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ»**، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ [وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ][٣]﴾ الآيَةَ [آل عمران: ١٣٥]، وَالآيَةَ الأُخْرَى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ [ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ][٤]﴾ الآيَةَ [النساء: ١١٠].

(١٤٦/ ٢) حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ المُغِيْرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيْعَةَ، عَنْ [أَسْمَاءَ][٥] بْنِ الحَكَمِ الفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا[٦] نَفَعَنِي اللهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي غَيْرُهُ اسْتَحْلَفْتُهُ[٧] أَنَّهُ سَمِعَهُ [مِنْهُ][٨]، ثُمَّ صَدَّقْتُهُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ... ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ. الحَمْدُ للهِ.

= وهو كتاب رقم (٢٧) عند الروداني، ورقم (١٦) عند البصري، و(١٢) عند العجلوني، و(٢٢) عند سنبل.

(١) في المطبوع: (حدثنا).

(٢) ساقط في المخطوط.

(٣) الزيادة من المخطوط.

(٤) الزيادة من المخطوط.

(٥) في المخطوط: (إسماعيل)، والصواب ما أثبتناه.

(٦) في المخطوط: (الحديث).

(٧) في المخطوط: (واستحلفته).

(٨) الزيادة من المطبوع.

[الكِتَابُ الحَادِي والعِشْرُون:]
مُسْنَدُ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ نَصْرٍ الكَشِّيِّ(١)

وَيُسَمَّى «المُنْتَخَبُ»، وَهُوَ القَدْرُ المَسْمُوعُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ [خُزَيْم](٢) مِنْ مُؤَلِّفِهِ، قَالَ فِي حَدِيْثِ الأَخْذِ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ، مِنْ مُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، وَهُوَ أَوَّلُهُ:

(١/١٤٧) أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، قَالَ: إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَـذِهِ الآيَـةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ». الحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ الثَّانِي وَالعِشْرُونَ:]
مُسْنَدُ الحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ(٣)

وَهُوَ غَيْرُ مُرتَّبٍ، قَالَ الإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ الحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ رضي الله عنه، فِي حَدِيْثِ: المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَهُوَ أَوَّلُ «المُسْنَدِ»:

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد: تحقيق وتعليق أبي عبدالله مصطفى بن العدوي، دار بلنسية، الطبعة الثانية سنة ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.
وهو كتاب رقم (٢٨) عند الروداني، ورقم (١٧) عند البصري، و(١٣) عند العجلوني، و(٢٣) عند سنبل.

(٢) في المخطوط: (جزء ثم من مؤلفه)، والصواب ما أثبتناه. ولعله تصحّف من الناسخ من (خزيم) إلى (جزء ثم).

(٣) لم يطبع، ولم نقف عليه.
وهو كتاب رقم (٢٩) عند الروداني، ورقم (١٨) عند البصري، و(١٤) عند العجلوني، و(٢٤) عند سنبل.

(١٤٨/) حَدَّثنا يَزِيْدُ بْنُ هارُوْنَ، قالَ: حَدَّثنا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهاجِرُ مَنْ هَجَرَ ما نَهَى اللهُ عَنْهُ». الحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ:]
مُسْنَدُ البَزَّارِ(١)

قالَ الإِمامُ الحافِظُ الثِّقَةُ أَبُو بَكْرٍ البَزَّارُ رضي الله عنه، فِيْما رَوَى عُمَرُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رضي الله عنهما، وَهُوَ أَوَّلُ «المُسْنَدُ»:

(١٤٩/ ١) حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قالَ: أَنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنهما.

(١٥٠/ ٢) [وَحَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، قالَ: نا أَبُو اليَمانِ الحَكَمُ بْنُ نافِعٍ، قالَ: نا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: حَدَّثَنِي سالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَباهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ](٢) بْنَ الخَطَّابِ قالَ: لَمَّا تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذافَةَ السَّهْمِيِّ، [وَكانَ](٣) مِنْ أَصْحابِ

---

(١) البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تأليف الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن بيروت ـ مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م. في النسختين لمسند البزار التي تم العثور عليها كانت مخرومة الأول، ثم عثر على نسخة ثالثة ليست مخرومة، فألحق الجزء المخروم في (المجلد ٦/ صفحة ٥٠٧)، والحَمْدُ للهِ.

وهو كتاب رقم (٣٠) عند الروداني، ورقم (١٩) عند البصري، و(١٥) عند العجلوني، و(٢٥) عند سنبل.

(٢) ساقط من المخطوط.

(٣) الزيادة من المخطوط.

النَّبِيِّ ﷺ، قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، فَتُوُفِّيَ بِالمَدِينَةِ، قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، [قَالَ](١): سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ، ثُمَّ لَقِيَنِي، فَقَالَ: [قَدْ بَدَا لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي](٢) هَذَا(٣)، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ [الصِّدِّيقَ رضي الله عنه](٤)، فَقُلْتُ [لَهُ](٥): إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَلَمْ يَرْجِعْ لِي شَيْئًا، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدُ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيَالِي ثُمَّ خَطَبَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ [حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ، وَمَا مَنَعَنِي](٦) إِلَّا أَنِّي كُنْتُ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَ حَفْصَةَ، فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا قَبِلْتُهَا - أَوْ [قَالَ:](٧) نَكَحْتُهَا -. الحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ:]
مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيُّ(٨)

قَالَ رحمه الله فِي أَحَادِيثِ الإِيْمَانِ مِنْ مُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه:

---

(١) في المخطوط: (فقال).
(٢) في المطبوع: (إِنِّي لَا أُرِيدُ أَتَزَوَّجُ في يومي).
(٣) في المخطوط: (قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا).
(٤) الزيادة من المخطوط. (٥) الزيادة في المطبوع.
(٦) في المطبوع: (حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي قَدْ).
(٧) الزيادة من المخطوط.
(٨) مسند أبي يعلى الموصلي (المسند الصغير): للحافظ أحمد بن علي المثنى التميمي، برواية أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٨هـ = ٢٠١٧م.

=

(١٩/١٥١) حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ شَبِيبٍ، [قَالَ:][١] حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، [قَالَ:][٢] حَدَّثَنَا كَوْثَرُ [بْنُ حَكِيمٍ][٣]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا نَجَاةُ هَذَا الأَمْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ، قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَهُوَ لَهُ نَجَاةٌ». انتهى.

[الكِتَابُ الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ: مُعْجَمُ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيِّ][٤]

وَقَالَ فِي «مُعْجَمِهِ» ـ وَهُوَ عَلَى الشُّيُوخِ ـ: فِي عَدَمِ انْتِفَاعِ الكَافِرِ بِأَعْمَالِ البِرِّ، وَهُوَ أَوَّلُ «المُعْجَمِ»:

(١/١٥٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المِنْهَالِ، قَالَ: نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: نَا [عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ][٥]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ [رضي الله عنها][٦]، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ ابْنِ عَمِّي، ابْنِ جُدْعَانَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا كَانَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: كَانَ يَنْحَرُ الكَوْمَاءَ، وَيُكْرِمُ الجَارَ، وَيُقْرِي

= وهو كتاب رقم (٣١) عند الروداني، ورقم (٢٠) عند البصري، و(١٦) عند العجلوني، و(٢٦) عند سنبل.

(١) الزيادة من المخطوط.

(٢) الزيادة من المخطوط.

(٣) في المخطوط: (حَدَّثَنَا كوثر، قال: أنا حكيم].

(٤) كتاب المعجم: للإمام الهُمام شيخ الإسلام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، حققه وعلق عليه الأستاذ إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد باكستان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ.
وهو كتاب رقم (٣٢) عند الروداني، ورقم (٢٧) عند سنبل.

(٥) في المخطوط: (عمارة بن أبي عمارة بن أبي حفصة).

(٦) الزيادة من المخطوط.

الضَّيْفَ، وَيَصْدُقُ الحَدِيثَ، وَيُوفِي بِالذِّمَّةِ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَفُكُّ العَانِيَ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيُؤَدِّي الأَمَانَةَ، قَالَ: «**هَلْ قَالَ يَوْمًا وَاحِدًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ**»، [قُلْتُ][1] : لَا، وَمَا كَانَ يَدْرِي مَا جَهَنَّمُ، قَالَ: «**فَلَا إِذًا**». الحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ]:
كِتَابُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ لِابْنِ المُبَارَكِ رضي الله عنه[2]

قَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ المُجْمَعُ عَلَى فَضْلِهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنِ المُبَارَكِ الحَنْظَلِيُّ المَرْوَزِيُّ رضي الله عنه فِي حَدِيثِ القِيَامِ بِالقُرْآنِ، وَفَضْلِ شُرَيْحٍ الحَضْرَمِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ الجُزْءِ المَذْكُورِ[3]:

(١٥٣/ ١٥٧٥) أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ رضي الله عنهما، أَنَّ شُرَيْحَ الحَضْرَمِيَّ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ القُرْآنَ**». الحَمْدُ للهِ.

---

(١) في المطبوع (قالت).

(٢) كتاب الرقائق: تأليف شيخ الإسلام الإمام الحافظ أبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي، الرواية نعيم بن حماد المروزي، حققه وقدَّم له وخرَّج نصوصه وعلق عليه: أ.د. عامر حسن صبري التميمي، مملكة البحرين، وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، إدارة الشؤون الدينية، الطبعة الثانية، سنة ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م.

وهو كتاب رقم (٣٣) عند الروداني، ورقم (٢١) عند البصري، و(٢٩) عند العجلوني، و(٢٨) عند سنبل.

(٣) بل جاء في أواخر الكتاب، في (باب ما جاء في التروي في قراءة القرآن وفي ما يجوز الحسد فيه) (ج٢/ ٧٢٧).

[الكِتَابُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ]:
كِتَابُ نَوَادِرُ الأُصُوْلِ لِلْحَكِيْمِ التِّرْمِذِيِّ(١)

قَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَكِيْمِ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ فِي حَدِيْثِ التَّحَصُّنِ مِنْ لَدْغِ العَقْرَبِ وَغَيْرِهَا، وَهُوَ أَوَّلُ الأَصْلِ الأَوَّلِ:

(١٥٤/ ١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا نِمْتُ البَارِحَةَ، قَالَ: «مِنْ أَيِّ شَيْءٍ»، قَالَ: لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ، [قَالَ](٢): «أَمَا أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِيْنَ أَمْسَيْتَ: أَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ [التَّامَّاتِ](٣) كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ شَيْءٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى». الحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ الثَّامِنُ وَالعِشْرُوْنَ]:
الدُّعَاءُ لِأَبِي القَاسِمِ الطَّبَرَانِيِّ(٤)

قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

---

(١) نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: تصنيف الحكيم الترمذي، أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر المؤذن، تحقيق توفيق محمود تكلة، دار النوادر، الطبعة الأولى سنة ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م.
وهو كتاب رقم (٣٤) عند الروداني، ورقم (٢٢) عند البصري، و(٣٠) عند العجلوني، و(٢٩) عند سنبل.

(٢) في المطبوع: (فقال).

(٣) كما عند الرُّوداني والبصري والعجلوني وسنبل. وفي نوادر الأصول المطبوع (التامة).

(٤) كتاب الدعاء: للحافظ الإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دراسة وتحقيق وتخريج د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
=

هَذَا كِتَابٌ أَلَّفْتُهُ جَامِعًا لِأَدْعِيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَدَانِي عَلَى ذَلِكَ أَنِّي رَأَيْتُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ قَدْ تَمَسَّكُوا بِأَدْعِيَةِ سَجْعٍ، وَأَدْعِيَةٍ وُضِعَتْ عَلَى عَدَدِ الأَيَّامِ، مِمَّا أَلَّفَهَا الوَرَّاقُونَ، لَا تُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ، مَعَ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الكَرَاهِيَةِ لِلسَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ، وَالتَّعَدِّي فِيهِ، فَأَلَّفْتُ هَذَا الكِتَابَ بِالأَسَانِيدِ المَأْثُورَةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَبَدَأْتُ بِفَضَائِلِ الدُّعَاءِ وَآدَابِهِ، ثُمَّ رَتَّبْتُ أَبْوَابَهُ عَلَى الأَحْوَالِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو فِيهَا، فَجَعَلْتُ كُلَّ دُعَاءٍ فِي مَوْضِعِهِ، لِيَسْتَعْمِلَهُ السَّامِعُ لَهُ، وَمَنْ بَلَغَهُ عَلَى مَا رَتَّبْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللهِ:
﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ [غافر: ٦٠](١)

(١/١٥٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، [قَالَا](٢): أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُرْهِبِيِّ، عَنْ يُسَيْعٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْعِبَادَةُ هِيَ الدُّعَاءُ**»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾(٣) إِلَى آخِرِ الآيَةِ. الحَمْدُ للهِ.

= وهو كتاب رقم (٣٥) عند الروداني، ورقم (٢٣) عند البصري، و(٣١) عند العجلوني، و(٣٠) عند سنبل.

(١) في الكتاب المطبوع الآية كاملة: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾.

(٢) في المخطوط (قال).

(٣) في الكتاب المطبوع الآية كاملة: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾.

[الكِتَابُ التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ:]

كِتَابُ اقْتِضَاءِ العِلْمِ العَمَلِ لِلْخَطِيْبِ البَغْدَادِيِّ(١)

وَأَوَّلُهُ حَدِيْثُ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه، قَالَ الحَافِظُ أَبُوْ بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الخَطِيْبُ البَغْدَادِيُّ رضي الله عنه:

(١٥٦/ ١) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ [الحَرَشِيُّ](٢)، بِنَيْسَابُورَ قَالَ: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: أَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ». الحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ الثَّلَاثُونَ:]

تَارِيْخُ ابْنُ مَعِيْنٍ فِي أَحْوَالِ الرِّجَالِ(٣)

وَهُوَ مُرَتَّبٌ عَلَى حُرُوْفِ المُعْجَمِ، قَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ النَّاقِدُ الحُجَّةُ

---

(١) اقتضاء العلم العمل: للخطيب البغدادي، حققها محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الخامسة سنة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

وهو كتاب رقم (٣٦) عند الروداني، ورقم (٢٤) عند البصري، و(٣٢) عند العجلوني، و(٣١) عند سنبل.

(٢) في المخطوط (الخرسي).

(٣) يحيى بن معين وكتابه التاريخ: دراسة وترتيب وتحقيق د. أحمد محمد نور سيف، جامعة الملك عبد العزيز، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م. =

أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ [المُرِّيُّ][(١)] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

(١٥٧/ ٢١٢) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: لَقَدْ أَظْهَرَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الإِسْلَامَ، فَأَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ كُلُّهُمْ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَقْرَأُ بِالسَّجْدَةِ [فَيَسْجُدُ][(٢)] فَيَسْجُدُوْنَ، وَمَا يَسْتَطِيعُ بَعْضُهُمْ أَنْ [يَسْجُدَ][(٣)] مِنَ الزِّحَامِ وَضِيْقِ [المَقَامِ][(٤)]، لِكَثْرَةِ النَّاسِ، حَتَّى قَدِمَ رُؤُوسُ قُرَيْشٍ، الوَلِيْدُ بْنُ المُغِيْرَةِ، وَأَبُو جَهْلٍ، وَغَيْرِهِمَا، وَكَانُوا بِالطَّائِفِ فِي [أَرَاضِيْهِمْ][(٥)]، فَقَالُوا: تَدَعُوْنَ دِيْنَكُمْ وَدِيْنَ آبَائِكُمْ[(٦)] فَكَفَرُوا. الحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ الحَادِي وَالثَّلَاثُوْنَ:]
مُصَنَّفُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيِّ[(٧)]

قَالَ الإِمَامُ الحُجَّةُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّزَّاقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَدِيْثِ شَعْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ آخِرُ «المُصَنَّفِ»، وَمِنْ عَوَالِيْهِ:

= وهو كتاب رقم (٣٧) عند الروداني، ورقم (٢٥) عند البصري، و(٢٦) عند العجلوني، و(٣٢) عند سنبل.

(١) في المخطوط: (المرسي)، والصواب ما أثبتناه.

(٢) ليست في التاريخ المطبوع، ووجود الكلمة متوجِّه ليستقيم المعنى، كما عند البيهقي في معرفة الآثار وابن عساكر في التاريخ، وقد أخرجاه عن الدوري عن يحيى بن معين.

(٣) في المطبوع: (يسجدوا).

(٤) وتبعه العجلوني وسنبل، وفي المطبوع: (المكان).

(٥) في المطبوع: (أرضهم).

(٦) وتبعه العجلوني وسنبل، وفي المطبوع: (تدعون دين آبائكم فكفروا)، وهو موافق للبيهقي في معرفة الآثار ولابن عساكر في التاريخ.

(٧) المصنف: للإمام الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق ودراسة =

(١٥٨/٢١٩٥٨) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ شَعْرُ [النَّبِيِّ](١) صلى الله عليه وسلم إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ.

[الكِتَابُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُوْنَ:]
السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيِّ(٢)

وَهِيَ مُرَتَّبَةٌ عَلَى تَرْتِيْبِ «مُخْتَصَرِ [المُزَنِيِّ](٣)»، فِي مِائَةِ جُزْءٍ وَجُزْئَيْنِ، قَالَ الإِمَامُ الجَلِيْلُ أَبُوْ بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقِيُّ: بَابُ عِدَّةِ أُمِّ الوَلَدِ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا سَيِّدُهَا، وَهُوَ آخِرُ السُّنَنِ:

(١٥٩/٢١٨١٢) [وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو الوَلِيدِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ هَاشِمٍ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، وَسُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ».

= مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م.

وهو كتاب رقم (٣٨) عند الروداني، ورقم (٢٦) عند البصري، و(١٩) عند العجلوني، و(٣٣) عند سنبل.

(١) في المطبوع (رسول الله).

(٢) السنن الكبير: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، د. عبد السند حسن يمامة، الطبعة الأولى القاهرة ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م.

وهو كتاب رقم (٤٠) عند الروداني وبمثل هذا الأثر، ورقم (٢٧) عند البصري وعنون له بـ«سنن البيهقي» وبدون تحديد، وبمثل هذا الأثر، و(٢٤) عند العجلوني وذكر حديثًا آخر، ورقم (٣٥) عند سنبل، وبمثل هذا الأثر.

(٣) في المخطوط (المازني)، وتبعه الروداني.

وعَنْ وَكِيْعٍ، عَنْ سَعِيْدٍ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: «ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ».

وَرَوَيْنَاهُ عَنْ عَطَاءٍ، وَطَاوُوْسٍ، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، وَأَبِي قِلَابَةَ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى][١]. والحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُوْنَ:]
مُسْتَخْرَجُ أَبِي عَوَانَةَ عَلَى صَحِيْحِ مُسْلِمٍ[٢]

قَالَ رَحِمَهُ اللهُ، وَهُوَ مِنْ رُبَاعِيَّاتِهِ[٣]:

(١٦٠/ ١٧٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَسَدٍ، وَعَبْدِ السَّلَام بْنُ [أَبِي][٤] فَرْوَةَ النَّصِيْبِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، [قَالَ: سَمِعْتُ][٥] جَرِيْرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُوْلُ: بَايَعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، فَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ. انْتَهَى. الحَمْدُ للهِ.

---

(١) جاء في المخطوط: (أخبرنا أبو عبد الله هو ابن هاشم، عن مسعر وسفيان، عن عبدالكريم، عن مجاهد قال: أنبأنا أبو الوليد، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن زهير، قال: أخبرنا عبد الله، إلى أن قال: «ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ»)، وما أثبتناه من السنن الكبرى.

(٢) المسند الصحيح المخرَّج على صحيح مسلم، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، تحقيق عباس بن صفا خان بن شهاب الدين، تنسيق وإخراج فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م.

وهو كتاب رقم (٤١) عند الروداني، ورقم (٢٨) عند البصري، و(٣٦) عند العجلوني، و(٣٧) عند سنبل.

(٣) لعل هذا سبب اختياره للحديث دون أوله.

(٤) ساقط في المخطوط.

(٥) في المطبوع (بن علاقة، سمع).

[الكِتَابُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُوْنَ:]
السُّنَنُ لِلْبَيْهَقِيِّ[(١)]

قَالَ الإِمَامُ الحُجَّةُ الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

الحَمْدُ للهِ بِمَا هُوَ [أَعْلَمُ بِهِ][(٣)]، وَكَمَا يَنْبَغِي لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَعَلَى آلِهِ][(٤)] وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

---

(١) كذا في المخطوط دون تحديد، وتبعه الروداني في ذلك تمامًا.
وأما البصري فعنون له بـ «السنن الكبرى للبيهقي» وبمثل ما ذكره المصنف.
وأما سنبل فعنون له بـ «السنن الصغرى» وذكر فيه ما جاء في مقدمة السنن الصغرى للبيهقي.
وأما هذه المقدمة التي ذكرها ابن الديبع هنا فهي من السنن الكبرى، وليست من السنن الصغرى، ولا من كتابه معرفة الآثار والسنن.
ووهم صاحب الأوائل السنبلية فقال: في «سننه الصغرى»، ولم ينبه عليه الشيخ عبد الفتاح أبو غدَّة. ولعله كان قصْدُ ابن الديبع هنا ذكر حديث من السنن الصغرى أو معرفة الآثار والسنن وكلاهما للبيهقي.
تمَّت المقابلة مع الطبعة التي حققها د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، د. عبد السند حسن يمامة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م.
وهو كتاب رقم (٤٢) عند الروداني، ورقم (٢٩) عند البصري، و(٢٤) عند العجلوني، و(١٤) عند سنبل، بالتفصيل الذي ذكرته سابقًا.

(٢) في المخطوط: (أبو بكر بن أحمد). والصواب ما أثبتناه.

(٣) في المطبوع: (بما هو أهله).

(٤) الزيادة من السنن الكبرى.

كِتَابُ الطَّهَارَة

بَابُ التَّطْهِيرِ بِمَاءِ الْبَحْرِ

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣ ـ المائدة: ٦].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ظَاهِرُ الْقُرْآنِ [يَدُلُّ][١] عَلَى أَنَّ كُلَّ مَاءٍ [طَهُوْرٌ][٢]، مَاءَ بَحْرٍ وَغَيْرَهُ، وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ][٣] وَسَلَّمَ[٤] حَدِيثٌ يُوَافِقُ ظَاهِرَ الْقُرْآنِ، فِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَا أَعْرِفُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ الَّذِي:

(١٦١/ ١) أَخْبَرَنَاهُ[٥] أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو زَكَرِيَّا [يَحْيَى][٦] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى رَحِمَهُمَا اللهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي [كِتَابِهِ][٧] «السُّنَنِ»، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

---

(١) ساقط في المخطوط.

(٢) في المطبوع: (طهارة).

(٣) الزيادة من السنن الكبرى.

(٤) في المخطوط: (وسلم وقد روي عن حديث).

(٥) في المخطوط: (أخبرنا).

(٦) جاء في سنن البيهقي: (أبو زكريا محمد بن إبراهيم). والصواب ما جاء في المخطوط، والمقصود هنا هو الأب الإمام أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري، فقد روى عن أبي العبَّاس الأصم، وحدَّث عنه البيهقي كثيرًا، توفي سنة ٤١٤هـ، وليس ابنه محمد والمتوفى سنة ٤٧٤هـ، وكذلك هو روى عن نحو خمسين من أصحاب أبي العباس الأصم، كما ذكره الذهبي في السير في ترجمة ابنه.

(٧) في المطبوع: (كتاب).

المَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ دَاسَةَ» بِالبَصْرَةِ، قَالَ: أَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ(١)، عَنْ مَالِكٍ، [عَنْ](٢) صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ مِنْ آلِ [ابْنِ](٣) الأَزْرَقِ، أَنَّ المُغِيرَةَ [بْنَ أَبِي بُرْدَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ](٤) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَرْكَبُ البَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا القَلِيلَ مِنَ المَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، [أَنَتَوَضَّأُ](٥) بِمَاءِ البَحْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ](٦) وَسَلَّمَ: «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ**». الحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ الخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ:]

مُسْنَدُ البَزَّارِ(٧)

قَالَ الإِمَامُ الكَبِيرُ الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُ اللهُ:

(٦/١٦٢) حَدَّثَنَا الحَارِثُ بْنُ الخِضْرِ العَطَّارُ، قَالَ: أَنَا [سَعْدُ](٨) بْنِ

---

(١) في المخطوط: (عبد الله بن سلمة). والصواب ما أثبتناه.

(٢) في المخطوط: (بن). والصواب ما أثبتناه.

(٣) الزيادة من السنن.

(٤) كذا في السنن، وجاء في المخطوط: (أن المغيرة أتى إلى رسول الله ﷺ فقال).

(٥) في السنن الكبرى: (أفنتوضأ).

(٦) الزيادة من السنن الكبرى.

(٧) البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تأليف الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن بيروت ـ مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م.
وهو كتاب مكرر برقم (٣٠) و(٤٣) عند الروداني بحديثين مختلفين، ورقم (١٩) عند البصري، و(١٥) عند العجلوني، و(٢٥) عند سنبل.

(٨) في المخطوط: (سعيد). والصواب ما أثبتناه، وتبعه على ذلك القلعي والعجلوني.

أَبِي سَعِيْدٍ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أَخِيْهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَعِيْدٍ [المَقْبُرِيُّ](١)، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يُحدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الوُضُوءَ، ثُمَّ يَأْتِي المَسْجِدَ فَيُصَلِّي [فِيْهِ](٢) رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ(٣)». الحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُوْنَ:]

صَحِيْحُ ابْنُ حِبَّانَ المُسَمَّى بِـ «التَّقَاسِيْمِ وَالأَنْوَاعِ»(٤)

قَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ الثِّقَةُ [أَبُو حَاتِمٍ](٥) مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ التَّمِيْمِيُّ ﷺ، فِي النَّوْعِ الأَوَّلِ مِنَ القِسْمِ الأَوَّلِ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ، هُوَ أَوَّلُهُ، وَأَوَّلُ خُمَاسِيَّاتِهِ:

(١٦٣/ ١) أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [المُقَدَّمِيُّ](٦)، قَالَ: أَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: نَا [أَبُو جَمْرَةَ](٧)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا هَذَا الحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ، قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ،

---

(١) الزيادة من المطبوع. (٢) الزيادة من المطبوع.

(٣) في المطبوع: (إلا غفر الله له).

(٤) صحيح ابن حبان على المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها، للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق أ. د. محمد علي سونمز والأستاذ المشارك د. خالص آي دمير، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية، بتمويل الإدارة العامة للأوقاف، دولة قطر، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م.
وهو كتاب رقم (٤٥) عند الروداني، و(١٧) عند العجلوني، و(٣٨) عند سنبل.

(٥) في المخطوط: (أبو عبد الله). والصواب ما أثبتناه، وتبعه في ذلك الروداني والقلعي، والعجلوني وسنبل.

(٦) في المخطوط: (المقدسي). والصواب ما أثبتناه، وتبعه في ذلك القلعي والعجلوني.

(٧) في المخطوط: (أبو حمزة). والصواب ما أثبتناه.

وَلَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَعْمَلُ بِهِ، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ: الإِيمَانِ بِاللهِ، [وَشَهَادَةِ][١] أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ: الدُّبَّاءِ، وَالحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالمُقَيَّرِ». الحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ:]
المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ الحَاكِمِ[٢]

قَالَ الحَافِظُ الحُجَّةُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمِ ﵁ فِي كِتَابِ الإِيمَانِ، وَهُوَ أَوَّلُهُ:

(١/١٦٤) أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ][٣] الخُزَاعِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي [مَسَرَّةَ][٤]، قَالَ: نَا [عَبْدُ اللهِ][٥] بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ، [قَالَ: نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنِ القَعْقَاعِ [بْنِ حَكِيمٍ][٦]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»**. الحَمْدُ للهِ.

---

(١) في المطبوع: (الإيمان بالله، شهادة).

(٢) المستدرك على الصَّحيحين، الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م.

وهو كتاب رقم (٤٦) عند الروداني، و(٢٤) عند العجلوني، و(٣٩) عند سنبل.

(٣) في المخطوط: (عبد الله بن أحمد بن محمد). والصواب ما أثبتناه.

(٤) في المخطوط: (ميسرة). والصواب ما أثبتناه.

(٥) في المخطوط: (أبو عبيد الله بن يزيد). والصواب ما أثبتناه.

(٦) الزيادة من المستدرك.

[الكِتَابُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُوْنَ:]

صَحِيْحُ ابْنُ خُزَيْمَةَ(١)

قَالَ الإِمَامُ الحُجَّةُ [أَبو بَكرٍ](٢) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ رَحِمَهُ اللهُ:

(١٣٦٦/١٦٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الوَارِثِ، [قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي،](٣) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: نَا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ،

---

(١) صحيح ابن خزيمة، وهو المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ، للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، الطبعة الأولى سنة ١٤٣٥هـ ـ ٢٠١٤.

وهو كتاب رقم (٤٧) عند الروداني، و(١٨) عند العجلوني، و(٤٠) عند سنبل.

قلت: هو في صحيح ابن خزيمة بإسناد آخر (١٣٦٦): حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله المزني، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلوا قبل المغرب ركعتين**»، ثم قال: «**صلوا قبل المغرب ركعتين**»، ثم قال عند الثالثة: «**لمن شاء**»، خشية أن يحسبها الناس سنَّة.

وفي صحيح ابن حبان (حديث رقم ١٥٨٨) بسنده: أخبرنا محمد بن خزيمة، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، حدثني أبي، حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة أن عبد الله المزني حدَّثه، أن رسول الله ﷺ صلَّى قبل المغرب ركعتين.

وأخرج محمد بن ناصر المروزي في كتابه قيام الليل (حديث رقم ٤٢) بسنده: حدثني عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، حدثني أبي، حدثني أبي، حدثنا حسين، عن ابن بريدة، أن عبد الله المزني حدثه، أن رسول الله ﷺ صلَّى قبل المغرب ركعتين، ثم قال: «**صلُّوا قبل المغرب ركعتين**»، ثم قال عند الثالثة: «**لمن شاء**»، خاف أن يحسبها الناس سنَّة.

(٢) في المخطوط: (أبو عبد الله) والصواب ما أثبتناه، وتبعه على ذلك الروداني والبصري والقلعي والعجلوني المدني وسنبل.

(٣) ساقط في المخطوط.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ المُزَنِيِّ ﵁ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى قَبْلَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «صَلُّوا [قَبْلَ][١] المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ»، ثُمَّ قَالَ في الثَّالِثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ»، خَشيَةَ أَنْ يَحْسبَهَا النَّاسُ سُنَّةً. الحَمْدُ للهِ.

[الكِتَابُ التَّاسِعُ وَالثَّلاثُوْنَ: مُسْتَخْرَجُ الإِسْمَاعِيْلِيِّ عَلَى صَحِيْحِ البُخَارِيِّ][٢]

قَالَ الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيْلِيُّ ﵀:

(١٦٦/) أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: نَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ ابْنِ المُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، (ح).

وَأَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيُّ، قَالَ: نَا مُزَاحِمُ بْنُ سَعِيْدٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، قَالَ: نَا يُونُسُ، (ح).

وَأَخْبَرَنَا القَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: أَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ [بْنِ عَبْدِ اللهِ][٣] بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ البَشَرِ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُوْنُ فِي رَمَضَانَ حِيْنَ يَلْقَاهُ جِبْرِيْلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ. الحَمْدُ للهِ.

---

(١) في المخطوط: (في). والصواب ما أثبتناه.

(٢) الكتاب لا يزال مفقودًا.

وهو كتاب رقم (٤٨) عند الروداني، و(٣٣) عند العجلوني، و(٤١) عند سنبل.

(٣) ساقط في المخطوط.

[الكِتَابُ الأَرْبَعُوْنَ]:

كِتَابُ عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ لِـ «ابْنِ السُّنِّيِّ»(١)

قَالَ الإِمَامُ الحُجَّةُ أَبُوْ بَكْرٍ ابْنِ السُّنِّيِّ رضي الله عنه فِي بَابِ حِفْظِ اللِّسَانِ وَاشْتِغَالِهِ بِذِكْرِ اللهِ، وَهُوَ أَوَّلُهُ:

(١٦٧/ ١) حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ [الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ](٢)، قَالَ: نَا مُسَدَّدُ، قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه ـ أَظُنُّهُ رَفَعَهُ ـ، قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ، فَإِنَّ الأَعْضَاءَ تُكَفِّرُ اللِّسَانَ، وَتَقُولُ: اتَّقِ اللهَ فِينَا، فَإِنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا».

(١٦٨/ ٢) [حَدَّثَنَا](٣) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الفَضْلِ، أَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ [ابْنِ] ثَوْبَانَ(٤)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ [يَخَامِرَ](٥)، عَنْ مُعَاذِ بْنِ

---

(١) عمل اليوم والليلة، سلوك النبي ﷺ مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد: للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني (المتوفّى سنة ٣٦٤). حققه وخرَّج أحاديثه الدكتور عبد الرحمن كوثر ابن الشيخ محمد عاشق إلهي البرني، دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.

وهو كتاب رقم (٤٩) عند الروداني، و(٣٠) عند البصري، و(٤٠) عند العجلوني، و(٤٢) عند سنبل.

(٢) ساقط في المخطوط.

(٣) في المطبوع: (حدثني).

(٤) في المخطوط: (أبي ثوبان). والصواب ما أثبتناه، وتبعه على ذلك البصري والقلعي والعجلوني وابن الطيب المدني وسنبل.

(٥) في المخطوط: (مخامر). والصواب ما أثبتناه.

جبَلٍ رضي الله عنه، قالَ: آخِرُ كَلِمَةٍ فارَقْتُ علَيْها رَسولَ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، [أَخْبِرْنِي](١) بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ عز وجل، قالَ: «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ عز وجل»(٢).

والحَمْدُ للهِ ربِّ العالمين، وصلَّى الله على سيِّدنا مُحَمَّد، وآله وصحبه وسلَّم.

تَمَّ الكِتَابُ بِحَمْدِ اللهِ المَلِكِ الوَهَّابِ.

وَكَانَ الفَرَاغُ مِنْ رَقْمِهِ لَيْلَةَ الأَحَدِ المُوَافِقُ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الأُوْلَى، إِحْدَى وَعِشْرُونَ: سَنَةَ ١٣٧٦ هِجْرِيَّةٌ، عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ، بِقَلَمِ مُحَصِّلِهِ لِنَفْسِهِ، وَلِمَنْ شَاءَ اللهُ مِنْ بَعْدِهِ، الرَّاجِي غُفْرَانَ المَسَاوِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الجَلِيْلِ بْنِ قَايِد بْنِ صَالِحٍ الغزِّيُّ، سَامَحَهُ اللهُ، آمِين.

❁ ❁ ❁

(١) ساقط في المخطوط.

(٢) قال العطار في حاشيته على السنبلية: «هذا الحديث هو آخر أوائل الشيخ تاج الدين القلعي المكي، وابن الطيب المغربي، والشيخ إسماعيل العجلوني، وهو آخر هذه الأوائل أيضًا في مسوَّدة المؤلف ـ أي السنبلية ـ فإنه ختم مسوَّدته عليها، وزاد بعد قوله عز وجل».

قيد القراءة والسَّماع في المسجد الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

بلغ بقراءة الشَّيخ الدُّكتور الأصولي المفتي - عبد الله التَّوم - لهذا الكتاب المبارك، وهو «أوائل ابن الدَّيبع» رحمه الله، ومتابعتي له في مصوَّرة النُّسخة المخطوطة من اليمن، بحضور جمع من الفضلاء والعلماء والنُّبلاء، منهم:

الشَّيخ محمَّد بن ناصر العجمي، ود. فهمي القزَّاز، أبو شُعبة محمَّد زغير المراكشي، ومصعب فيصل البحريني، ومحقِّقه الشَّيخ محمَّد رفيق ابن الشَّيخ محمَّد سعيد الحسيني، وأخويه الحسن وعبد الله، وإبراهيم التَّوم، ود. علي باروم، والشَّيخ عبد الله المخلافي.

وحضر طرفًا منه جمعٌ من الأفاضل، منهم: ابني عبد الرَّحمن بن نظام، وابن خالته أحمد بن وفيق المحمود، وجمال الهجرسي، وصاحبه نضال، وغيرهم.

فصحَّ وثَبَتَ، وأجزت لهم روايته عنِّي، وأجاز كلُّ مُسْنِدٍ حاضر للبقية، فتدبَّجوا جميعًا، والحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصَّالحات، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد، وعلى آله وصحبه وسلَّم.

كتبه

خادم العلم بالبحرين

نظام محمد صالح يعقوبي العباسي

مكَّة المكرَّمة سنة ١٤٤٥هـ

تجاه الكعبة المشرَّفة

من برج الصَّفوة

المحتوى

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق والدراسة	٣
ترجمة المصنِّف	٦
ترجمة النَّاسخ	١٠
التعريف بالكتاب والعمل عليه (أوائل ابن الدَّيْبَع)	١٤
عنوان الكتاب	١٤
مضمون الكتاب	١٤
أهمية الكتاب	١٤
عدم انتشار الكتاب	١٥
وصف المخطوط	١٥
عملي في الكتاب	١٦
إسنادي إلى المصنِّف	١٧
صور نماذج من النسخة الخطية	١٨
النص المحقق	
الكتاب الأول: صحيح الإمَام البخاري	٢٢
الكِتَابُ الثَّاني: صَحِيْحُ مُسْلِم	٣٠
الكِتَابُ الثَّالِثُ: سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ	٣٥
الكِتَابُ الرَّابعُ: سُنَنُ التِّرمِذِيِّ	٣٩
الكِتَابُ الخَامِسُ: سُنَنُ النَّسَائِيِّ	٤٢
الكِتَابُ السَّادِسُ: سُنَنُ ابْنُ مَاجَه	٤٦
الكِتَابُ السَّابعُ: جَامِعُ المَسَانِيْدِ	٥٠
الكِتَابُ الثَّامِنُ: مُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ	٥٢

الموضوع | الصفحة

الكِتَابُ التَّاسِعُ: مُوَطَّأُ الإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ٥٨
الكِتَابُ العَاشِرُ: الآثَارُ لِلشَّيْبَانِيِّ ٦١
الكِتَابُ الحَادِي عَشَرَ: مُوَطَّأُ الشَّيْبَانِيِّ ٦٣
الكِتَابُ الثَّانِي عَشَرَ: سُنَنُ الدَّارَقُطْنِيِّ ٦٧
الكِتَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ: مُسْنَدُ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ ٧٢
الكِتَابُ الرَّابعَ عَشَرَ: مُسْنَدُ الإِمَامُ أَحْمَدَ ٧٦
الكِتَابُ الخَامِسَ عَشَرَ: المُسْتَخْرَجُ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلْحَافِظِ أَبِي نُعَيْم ٨١
الكِتَابُ السَّادِسَ عَشَرَ: السُّنَنُ لأَبِي مُسْلِمِ الكِشِّيُّ الكَجِّيُّ ٨٤
الكِتَابُ السَّابعَ عَشَرَ: السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْحَافِظِ الكَبِيرِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ ٨٥
الكِتَابُ الثَّامِنَ عَشَرَ: مُصَنَّفُ الإِمَامِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ٨٦
الكِتَابُ التَّاسِعَ عَشَرَ: كِتَابُ شَرْحِ السُّنَّةِ لِلْبَغَوِيِّ ٨٦
الكِتَابُ العِشْرُوْن: مُسْنَدُ الإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ٨٧
الكِتَابُ الحَادِي والعِشْرُون: مُسْنَدُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ نَصْرٍ الكَشِّيُّ ٨٩
الكِتَابُ الثَّانِي وَالعِشْرُونَ: مُسْنَدُ الحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ٨٩
الكِتَابُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ: مُسْنَدُ البَزَّارُ ٩٠
الكِتَابُ الرَّابعُ وَالعِشْرُونَ: مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيُّ ٩١
الكِتَابُ الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ: مُعْجَمُ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيُّ ٩٢
الكِتَابُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ: كِتَابُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ لِابْنِ المُبَارَكِ ٩٣
الكِتَابُ السَّابعُ وَالعِشْرُونَ: كِتَابُ نَوَادِرُ الأُصُوْلِ لِلْحَكِيْمِ التِّرْمِذِيِّ ٩٤
الكِتَابُ الثَّامِنُ وَالعِشْرُوْنَ: الدُّعَاءُ لِأَبِي القَاسِمِ الطَّبَرَانِيِّ ٩٤
الكِتَابُ التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ: كِتَابُ اقْتِضَاءُ العِلْمِ العَمَلَ لِلْخَطِيْبِ البَغْدَادِيِّ ٩٦
الكِتَابُ الثَّلاثُونَ: تَارِيْخُ ابْنُ مَعِيْنٍ فِي أَحْوَالِ الرِّجَالِ ٩٦
الكِتَابُ الحَادِي وَالثَّلاثُوْنَ: مُصَنَّفُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيُّ ٩٧
الكِتَابُ الثَّانِي وَالثَّلاثُوْنَ: السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيِّ ٩٨
الكِتَابُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُوْنَ: مُسْتَخْرَجُ أَبِي عَوَانَةَ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ ٩٩

الموضوع — الصفحة

الكِتَابُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُوْنَ: السُّنَنُ لِلْبَيْهَقِيِّ ١٠٠
الكِتَابُ الخَامِسُ وَالثَّلَاثُوْنَ: مُسْنَدُ البَزَّارِ ١٠٢
الكِتَابُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُوْنَ: صَحِيْحُ ابْنُ حِبَّانَ المُسَمَّى بِ «التَّقَاسِيْمِ وَالأَنْوَاعِ» ١٠٣
الكِتَابُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُوْنَ: المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْنِ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ الحَاكِمِ ١٠٤
الكِتَابُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُوْنَ: صَحِيْحُ ابْنُ خُزَيْمَةَ ١٠٥
الكِتَابُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُوْنَ: مُسْتَخْرَجُ الإِسْمَاعِيْلِيُّ عَلَى صَحِيْحِ البُخَارِيِّ ١٠٦
الكِتَابُ الأَرْبَعُوْنَ: كِتَابُ عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ لِـ«ابْنِ السُّنِّيِّ» ١٠٧
قيد القراءة والسماع في المسجد الحرام ١٠٩
المحتوى ١١٠